الأخبار
al-akhbar

الإثنين 15 حزيران 2026
العدد 5801 السنة العشرون
Lundi 15 Juin 2026 no 5801 20ème année

www.al-akhbar.com

16 صفحة
100000 ليرة

تقرير | 06

530 مليون دولار خسائر الزراعة

مسيّرة ذكية تقلب الحسابات 2

- حقد سعودي وتحريض متواصل لعون وسلام لنزع السلاح
- كيف دخل بند الانسحاب من الجنوب في قلب المفاوضات

إيران تفرض إنهاء الحرب في لبنان

(أ ف ب)

الحرب الكونية ضد المقاومة

مسيّرة الجليل الذكية

كيف دخل بند الانسحاب من الجنوب في صلب المفاوضات؟

السعودية تقود التحريض وتدعو عون وسلام للتمسك بنزع السلاح

إبراهيم الأمين

أمور كثيرة حدثت خلال الساعات الـ48 الماضية. البداية كانت مع إعلان الرئيس الأميركي دونالد ترامب موافقته على مسودة مذكرة التفاهم لإنهاء الحرب مع إيران. غير أنه بدا متسرعاً في الإعلان قبل استكمال التفاصيل النهائية. وبعد ذلك، أبلغ مختلف الأطراف بأن الموافقة الأميركية تستهدف تجميد العمليات العسكرية والعودة إلى الهدنة المعلنة بين الجانبين.

في موازاة ذلك، كانت محادثات تفصيلية قد انطلقت في قطر. لم يخرج الوسيط الباكستاني من المشهد، إلا أن الولايات المتحدة وجدت نفسها بحاجة إلى الدوحة في هذه المرحلة. وفي التفاوض مع شخصية مثل ترامب، لا تسير الأمور بالضرورة ضمن مسار واحد. فهو يريد الاتفاق، ويريده سريعاً. ولا علاقة لذلك لا بكأس العالم، ولا بالتحضيرات للاحتفال بالذكرى الـ250 لاستقلال الولايات المتحدة، ولا حتى بالانتخابات النصفية المقبلة. فترامب، المنخرط دائماً في عالم المال والأعمال، كان يواجه ضغوطاً متزايدة من الأسواق. إلا أن الضغط الأكبر هذه المرة جاء من دول المنطقة نفسها.

لن يتأخر الوقت كثيراً قبل أن تتكشف المعطيات المتعلقة بشبكة الاتصالات التي كانت ناشطة في المنطقة خلال المدة الماضية. صحيح أن الإعلام المهيمن عليه من الولايات المتحدة ودول الخليج يحاول حصر النقاش في ساحة محددة، وأن الجهات المشرفة عليه تلتزم بعدم تسليط الضوء على تداعيات الحرب على دول الخليج نفسها. إلا أن ترامب كان يلمس يومياً التباعد الآخذ بالاتساع بين دول الخليج نفسها، ويتلقى بصورة متكررة رسائل من السعودية وقطر والكويت تدعو إلى وقف الحرب. والأهم أنه بدأ يسمع، ولو باستغراب، أن هذه الدول صارت تشير إلى إسرائيل كمصدر قلق وخطر.

ترامب، المدرك للصعوبات التي واجهها الجيش الأميركي في إدارة العمليات العسكرية خلال الحرب، حاول إلقاء اللوم على بعض الدول الخليجية. ونقل عسكريون في واشنطن أن دول الخليج طلبت من الولايات المتحدة، بعد نحو عشرين يوماً على اندلاع الحرب، تقليص استخدام أراضيها في العمليات العسكرية. وتزامن ذلك مع إرسال قطر والكويت والسعودية رسائل متكررة إلى إيران تبلغها فيها بوقف النشاط العسكري في عدد من القواعد والمطارات.

صحيح أن دولة الإمارات بقيت خارج السرب، وانخرط حكّامها في الحرب إلى جانب إسرائيل، لكن هؤلاء أدركوا أيضاً أن الأضرار تفوق تقديراتهم، وبدأت الأصوات ترتفع أيضاً بين قادة رأس الخيمة والشارقة وحتى دبي، فيما كان المصرف المركزي في أبو ظبي يبذل جهوداً كبيرة لتوفير السيولة اللازمة لمنع انهيار سوق الاستثمارات.

في هذه الأثناء، كان ترامب يعمل على رسم الإطار العام للتسوية التي يريدها. وطالب بأن تتضمن مذكرة التفاهم إشارة واضحة إلى الملف النووي، تشمل التزاماً إيرانياً بعدم امتلاك سلاح نووي، وإبداء الاستعداد لبحث أكثر عمقاً في مستقبل البرنامج النووي. كما أصرّ على إدراج بند صريح يضمن إبقاء مضيق هرمز مفتوحاً أمام الملاحة من دون قيود. وهو، في المقابل، كان يستعد لتقديم الثمن. فأعلن أن الحصار المفروض على إيران سينتهي فوراً. ورغم أنه بقي حذراً حيال ملف الأموال الإيرانية المجمدة، إلا أنه كان يدرك أن أي اتفاق جدي يتطلب آلية تسمح لطهران بالحصول على جزء من هذه الأموال. ولذلك، قدّم اقتراحات في هذا الشأن قوبلت برفض إيراني كامل.

وعندما أعرب ترامب عن غضبه، وأصدر أوامر بتنفيذ عمليات تحرش في الخليج وبحر العرب، لم ينتبه إلى أن إيران كانت مستعدة لهذا السيناريو، وربما راغبة بهذا التصعيد. وهو ما أدى إلى رفع مستوى التوتر مجدداً.

وفوجئ الرئيس الأميركي برفع طهران سقف مطالبها المالية، إذ وصل الرقم المطروح إلى 50 مليار دولار. وعند هذه النقطة، دخل القطريون على خط الوساطة بمقترحات هدفت إلى إيجاد مخرج يحفظ ماء وجه جميع الأطراف، ويتيح لطهران الحصول على ما يقارب نصف المبلغ المطلوب، أي نحو 24 مليار دولار، عبر آليات لا يرى الوسطاء حاجة إلى كشف تفاصيلها في الوقت الراهن، وبصيغة لا تضع ترامب في موقع من قدّم تنازلاً مباشراً. في المقابل، تعهّد الأخير بأنه، مقابل ضمان فتح مضيق هرمز أمام الملاحة الدولية وعدم فرض أي رسوم أو أعباء على السفن العابرة، فإن الولايات المتحدة ستتجه إلى رفع القيود المفروضة على صادرات النفط والغاز الإيرانية، ولو بصورة عملية لا رسمية في المرحلة الأولى، ما يمنح إيران فرصة لتصريف الكميات الكبيرة من النفط والغاز التي تراكمت خلال الأشهر الثلاثة الماضية، والحصول على عائدات مالية ضخمة.

أين إسرائيل من الاتفاق؟

كان كل ذلك يجري فيما ظل موقع إسرائيل في الاتفاق المرتقب يكتنفه كثير من الغموض. واللافت ما نقله أحد المشاركين في المفاوضات، حين قال إنه سأل بدهشة: «هل يمكن أن يكون ترامب في مرحلة لا يطلع فيها إسرائيل على كل ما يجري؟».

وجاء هذا التساؤل نتيجة الانطباع السائد لدى كل الأطراف، من إيران إلى الولايات المتحدة وباكستان وعدد من دول الخليج، بأن الاتفاق يتضمن مكاسب كبيرة لإيران، فيما تبدو إسرائيل الخاسر الأكبر. بل إن بعض المشاركين خرجوا بانطباع مفاده أن واشنطن لا تعمل فقط على احتواء تداعيات الحرب، بل تجري في الوقت نفسه مراجعة أوسع لاستراتيجيتها في المنطقة.

عند هذه النقطة تحديداً، عاد الملف الإسرائيلي إلى الواجهة بقوة، بالتزامن مع اقتراب النقاش من الملف اللبناني. ففي الجولة السابقة من الاتصالات، كان الأميركيون والإيرانيون يتفاوضون تحت ضغط الميدان، فيما لم يكن الوسيط الباكستاني حاضراً بقوة. وعندما اتُّفق على أن يكون لبنان مشمولاً بوقف إطلاق النار، لم يكن ترامب مقتنعاً بأن من حق إيران فرض مثل هذا الشرط. كما كان يدرك أن وقف إطلاق النار لم يكن مقدمة لاتفاق شامل مع طهران، وهو ما اعتبره سبباً كافياً لإبقاء الملف اللبناني خارج التفاهم.

> تعزّز الدور القطري في المفاوضات وساعد في معالجة مشكلة الأموال المجمدة وترامب سمع مطالب خليجية متلاحقة بوقف الحرب على ايران

> السلطة تساعد العدو على مناورة فصل الجبهات والاحتفاظ بحرية الحركة والبقاء في الجنوب حتى اتفاق مباشر مع لبنان الرسمي ومفاوضات واشنطن تستمر بلا ضمانات

إلى جانب ذلك، برز عامل آخر تمثل في وهم ساد لدى بعض الدوائر الأميركية بأن بالإمكان تحقيق مكاسب في لبنان عبر إطلاق مسار تفاوضي مستقل عن المفاوضات مع إيران. وسرعان ما وجد هذا الرأي من يروّج له في لبنان والولايات المتحدة وحتى في السعودية.

وعندما أعلنت إسرائيل أنها غير معنية بهدنة 8 نيسان، وبادرت إلى ارتكاب مجزرة «الأربعاء الأسود»، كانت تعتقد بأن الأمور ستسير وفق حساباتها. ولم يكن ترامب، في ذلك الوقت، يعارض ذلك. كذلك، كانت السعودية تؤيد هذا الخيار، خلافاً لكل ما جرى الترويج له في لبنان بشأن تعديل الرياض لموقفها من مجريات الأحداث. فوزير الخارجية السعودي الأمير فيصل بن فرحان كان يدعم، بصورة مباشرة ومتواصلة، المسار الذي يقوده الرئيسان جوزيف عون ونواف سلام. وكل ما أضافته الرياض خلال هذه المرحلة كان العمل على بناء علاقة أكثر متانة مع رئيس مجلس النواب نبيه بري، بهدف احتواء أي «غضب داخلي» قد يعبّر عنه حزب الله. وظلّ الموقف السعودي متطابقاً مع الموقف الأميركي، وواصل الجانبان إبلاغ عون وسلام بأن نزع سلاح حزب الله من كامل الأراضي اللبنانية يجب أن يبقى شرطاً أساسياً لأي اتفاق.

لكن بن فرحان واجه خيبة من مكان آخر. إذ كان يعوّل على نجاح المساعي الرامية إلى إقناع الرئيس السوري أحمد الشرع بالتدخل في الحرب على لبنان، وهو ما أدى إلى تلقّي السعودية «ما يتناسب وموقفها» عبر حدودها الجنوبية. وسمع السعوديون أن أي جولة تصعيد جديدة قد تؤدي إلى تدمير خط نقل النفط من المنطقة الشرقية الى البحر الأحمر، وأن موانئ السعودية في البحر الأحمر قد تتعطّل تماماً.

ومع الوقت، بدأ الأميركيون يدركون أن إيران تتعامل بجدية تامة مع الملف اللبناني، وبادر عسكريون أميركيون إلى نقل هذه الخلاصة مباشرة إلى البيت الأبيض، بل إن بعضهم ذهب للمرة الأولى إلى الحديث صراحة عن فشل الحملة الإسرائيلية ضد حزب الله في تحقيق الأهداف التي وُضعت لها. وترافقت هذه التقديرات مع تقارير وردت من بيروت أشارت إلى وجود مبالغة كبيرة في تصوير الانقسام الداخلي اللبناني، على النحو الذي يروّج له مؤيدو الحرب على حزب الله، مع «تحذير لافت» من أن المضي في سياسة الضغوط المتصاعدة قد يقود إلى خسائر أكبر. مع ذلك، واصل التيار الأكثر قرباً من إسرائيل تقدمه داخل دوائر صنع القرار الأميركي، سواء عبر تشديد الضغوط السياسية على لبنان، أو عبر الاستمرار في التعامل مع الاعتداءات الإسرائيلية بوصفها إجراءات مبررة وضرورية.

ومع التقدم في مناقشة بنود التفاهم بين واشنطن وطهران، بدأت تتضح حساسية الملف اللبناني أكثر فأكثر. وسرعان ما برزت قناعة لدى عدد من الوسطاء والمسؤولين المشاركين في الاتصالات بأن لبنان قد يتحول، في أي لحظة، إلى اللغم الذي قد يفجّر الاتفاق.

المناورة الاسرائيلية

في الأوراق الأولى للمفاوضات بين الولايات المتحدة وإيران، كانت واشنطن قد وافقت على إدراج لبنان ضمن البند المتعلق بوقف الحرب. غير أن النقاش سرعان ما تعقّد حول طبيعة الصيغة المطلوبة: هل المقصود وقف إطلاق نار أم إنهاء الحرب؟ وسرعان ما أدرك الأميركيون أن إيران تدفع باتجاه اعتماد تعريف موحّد لكل الحروب الدائرة في المنطقة، أي «إنهاء الحرب» بكل ما يترتب على ذلك من التزامات وإجراءات ميدانية.

في هذه الأثناء، كانت إسرائيل تشعر، يوماً بعد يوم، بأن الولايات المتحدة تريد منها دفع جزء من أثمان الاتفاق. وكانت تدرك أن النقاش لم يعد يدور حول وقف العدوان على إيران، بعدما حُسم هذا الملف مبكراً، وأن المطلوب منها الإقرار علناً بالتزامها بما يتوصل إليه الأميركيون في ما يخص الجبهة الإيرانية. لكن تل أبيب واصلت التمسك بموقفها القائل إن الساحة اللبنانية يجب أن تبقى خارج أي تفاهم مع طهران. وخلال النقاشات، تبيّن للوسطاء أن إسرائيل طلبت من الأميركيين الاكتفاء بالإعلان عن وقف للحرب في لبنان، وكان رهانها في هذه النقطة قائماً على أمرين:

أولاً، إعلان وقف لإطلاق النار على قاعدة توقف العمليات العسكرية من الجانبين، من دون أن تُلزم إسرائيل نفسها بأي خطوات أخرى، مع احتفاظها بحرية الحركة الكاملة. ووفق هذا التصور، يمكنها الانتظار مدة قصيرة قبل إعادة إشعال الجبهة بأساليب مختلفة تتيح استئناف الحرب من دون أن تمتلك إيران القدرة أو المبرر للتدخل المباشر.

ثانياً، أن تتقدم السلطة في بيروت نحو هذا المربع. وهنا بدا أن الرئيسين جوزيف عون ونواف سلام يقفان في «المربع الأكثر خطورة»، إذ تبين أنهما متورطان إلى أبعد الحدود في معركة تهدف ليس إلى إبعاد إيران عن لبنان فقط، بل إلى إخراج حزب الله من لبنان نفسه. وكل الخطوات والإجراءات التي اتخذها الرجلان، بدءاً بقرارات 2 آذار، مروراً بمسار التفاوض المباشر، والتعهدات المتعلقة بمرافق الحزب، وصولاً إلى الإجراءات الداخلية التي طاولت الحزب ومناصريه، وما رافقها من ضغوط على النازحين، تصب في خدمة هذا المسار.

إنها مشكلة ترامب!

في النقاشات الجانبية، سمع الوسطاء من الجانب الإيراني أن التبرير الدائم الذي تقدمه الإدارة الأميركية، بأنها غير قادرة على إلزام إسرائيل باتفاق شامل، ليس مقنعاً لأحد. بل إن الوسطاء القطريين والباكستانيين أبدوا اقتناعاً مماثلاً، ما دفع الولايات المتحدة إلى البحث عن مخرج.

ولا تزال طبيعة المحادثات التي جرت بين واشنطن وتل أبيب في هذه المرحلة تحتاج إلى تدقيق كبير. لكن ما وصل إلى الوسطاء يفيد بأن بعض الشخصيات الأكثر التصاقاً بالموقف الإسرائيلي أُبعدت عن ملف المفاوضات، أو جرى على الأقل تقليص دورها. وفي المقابل، بدأ التيار الذي يقوده نائب الرئيس جي دي فانس ووزير الخارجية ماركو روبيو يرفع منسوب حضوره داخل النقاشات، انطلاقاً من قناعة مفادها أن المصالح الأميركية لا يمكن أن تبقى رهينة بالكامل للمطالب الإسرائيلية. وفي المراسلات المتبادلة، أكدت طهران أن إنهاء الحرب في لبنان يشمل كل ما يتصل بالحرب ونتائجها. ومن هذا المنطلق، إن استمرار الاحتلال الإسرائيلي هو شكل من أشكال الحرب، وقد يكون سبباً للعودة إلى القتال، إذ إن إسرائيل ستجد دائماً الذريعة للعودة إلى القصف والاغتيالات بذريعة مواجهة التهديدات الأمنية، الأمر الذي سيستدعي، حكماً، رداً من المقاومة في لبنان، لتعود دورة المواجهة من جديد.

ولم يقتصر الموقف الإيراني على هذا التفسير السياسي. إذ أضافت طهران أن القيادة العليا في إيران، وبتوجيهات مباشرة من المرشد مجتبى خامنئي، تعتبر أنه لا يمكن ترك حزب الله وحيداً في أي حرب جديدة. وبالتالي، إذا تجدد القتال في لبنان، فإن إيران ستجد نفسها معنية بالعودة إلى المواجهة، حتى لو اضطرت إلى خوضها مع إسرائيل بصورة مباشرة ومنفردة، وستكون لذلك انعكاسات عميقة على مجمل مسار التسوية الجاري العمل عليها مع الولايات المتحدة.

طبعاً، سيكون من السذاجة الاعتقاد بأن الولايات المتحدة قررت التخلي عن إسرائيل. لكن، للمرة الأولى، بدأت أصوات تُسمع داخل البيت الأبيض تتحدث عن أن إسرائيل ليست حكومة بنيامين نتنياهو وحده. ومع الوقت، ارتفع منسوب النقاش حول تأثيرات الحسابات والانتخابات الداخلية الإسرائيلية على قرارات الحكومة، وحول حقيقة أن ما تقوم به تل أبيب بات يهدد فعلاً، لا قولاً، مصير أي اتفاق مع إيران.

وفي ذروة الضغوط، بدأ الأميركيون يتحدثون عن صيغة وسط للملف اللبناني، تقوم على أن تضمن الولايات المتحدة التزام إسرائيل بوقف شامل لإطلاق النار، بالتوازي مع ممارسة ضغوط مكثفة لوصول المفاوضات اللبنانية - الإسرائيلية المباشرة إلى اتفاق أمني يفضي إلى انسحاب إسرائيلي كامل من الأراضي اللبنانية المحتلة.

لكن، كانت ثمة نقاشات جانبية تجري على هامش التفاوض، ومن بين ما نُقل في هذا السياق أن حزب الله أبلغ الإيرانيين بأن وقف إطلاق النار، من دون أي خطوات عملية أخرى، لن يعالج أصل المشكلة، وأن إدراج ملف الانسحاب الإسرائيلي ضمن مذكرة التفاهم يشكل شرطاً أساسياً، كما يوفر لإيران ضمانة سياسية وقانونية تسمح لها باعتبار نفسها غير ملزمة بالاتفاق إذا لم تلتزم الولايات المتحدة بتنفيذ الانسحاب خلال «مهلة زمنية معقولة». كما جرى الحديث أيضاً عن ضرورة أن تضمن واشنطن، خلال مدة وقف إطلاق النار، توقف إسرائيل عن عمليات الهدم والتدمير والتجريف في المناطق المحتلة، وألّا تعرقل انتشار الجيش اللبناني في المناطق المحاذية لها، وألّا توضع أي عراقيل أمام عودة سكان القرى المحررة إلى منازلهم.

والجديد هو أن واشنطن وافقت على إضافة العبارة المتعلقة بالانسحاب إلى البند الخاص بلبنان، وهو ما يفترض أنه ثُبّت في الورقة التي يستند إليها الاتفاق المزمع الإعلان عنه. غير أن التفاصيل الإضافية المرتبطة بالمرحلة الانتقالية لا تزال قيد التفاوض، ومن المتوقع أن تُستكمل في جولات قريبة. وعند هذا الحد، برزت أمام جميع الأطراف مجموعة من الاستحقاقات.

مسيّرة الجليل الذكية

أمس، وبينما كانت قوات الاحتلال تدرس سبل تعميق هجومها البري باتجاه تلي علي الطاهر ومنطقة مجدل زون، كانت المقاومة تطلق سرباً من المسيرات باتجاه القوات الاسرائيلية، ودخلت واحدة منها الى اجواء فلسطين، وانفجرت في موقع اسرائيلي يبعد عن الحدود بضع مئات من الامتار. لكن الرسالة المطلوبة وصلت. تلقى العدو الامر بسرعة، واعتبر كما في السابق، ان حزب الله وقع في الفخ. وانه حانت لحظة الانتقام، وتوجيه ضربة الى الاتفاق مع ايران. وقبل ان تستفيق واشنطن، اعطيت الاوامر الى القيادة العسكرية بتوجيه ضربة الى الضاحية الجنوبية، واستهداف مركز فارغ لحزب الله، وطلب الى سلاح الجو القيام بسلسلة كبيرة من الغارات على المناطق الجنوبية، وتدمير اكبر قدر من المنازل.

بعد وقت قصير على اعلان قصف الضاحية. انقلبت الصورة رأسا على عقب. لم يتأخر الوقت حتى يستفيق دونالد ترامب على الاخبار المزعجة الاتية من المنطقة. لم يكن قصف الضاحية حدثا عاديا بالنسبة له. ولان هناك اموراً تحصل ببساطة شديدة، سأل ترامب عما فعله حزب الله، وعندما عرف بالامر، سارع الى توبيخ نتنياهو، لكن الامر لم يتوقف عند تلك اللحظة. اذ كان عليه المسارعة الى احتواء الموقف الايراني.

خلال ساعات ما بعد الظهر حتى المساء، كان الوسطاء يعملون دون كلل على توجيه الطلبات الى القيادة الايرانية بأن لا تعمد الى الرد على اسرائيل، وقالوا ان الرد هو ما تريده اسرائيل. وان ترامب مستعد لضمان عدم تكرار اسرائيل فعلتها، وانه مستعد للاسراع في توقيع الاتفاق وتسريع الخطوات التنفيذية. لكنه سمع من الوسطاء ان الايرانيين ينظرون الى ما حصل بطريقة مختلفة. وهم يعتقدون ان نتنياهو لم يفعل ما فعله الا بعد التنسيق مع ترامب، وان الاخير يبدو غير قادر على ضمان الاتفاق.

خلال ساعتين على الاقل، ارتفعت الاصوات بقوة. ولم تتوقف الهواتف عن الرنين في كل العواصم. الى ان جاء اقتراح ترامب الذهبي: حسنا، سنتأخر في التوقيع على مذكرة التفاهم، وانا موافق على نقل الموعد الى الجمعة المقبل، وسأسعى الى الزام اسرائيل بخطوات فورية، لكن شرط ان لا ترد ايران.

مع الوقت، خرجت الى الاعلام معلومات عن انطلاق صواريخ من لبنان باتجاه كريات شمونة. لم يهتم احد بالاخبار. لكن ترامب كان يفاوض ايران على الثمن المقابل لمنع ردها على اسرائيل. وعندها سمع الجملة الاكثر قساوة، وهي العبارة التي تتطلب منه القيام بما هو ثقيل: طلبت ايران وقف القصف على كل الجنوب وليس على الضاحية فقط!

سارع ترامب الى التجاوب من حيث المبدأ. وغرّد قائلا بانه طلب من نتنياهو وقف القصف في كل لبنان. وعاد للتواصل مع الوسطاء منتظرا تعليق ايران. لكن الاخيرة، قالت ان الفرصة الوحيدة التي يمكن ان تنقذ الموقف، هي انه طالما ان الاتفاق اكتمل، وان الخلاف على موعد التوقيع يعالج، فان الاهم الان، هو البدء فورا بتطبيق قرار وقف اطلاق النار، وهي خطوة تخص لبنان بصورة حصرية. كان على ترامب التواصل سريعا وبصورة مكثفة مع نتنياهو، والاخير صار عالقا في ازمة متعددة الاطراف. لكن لا يبدو ان اسرائيل قادرة على التمرد لوقت طويل، خصوصا اذا كان الامر يتعلق بالامن القومي لاميركا. لذلك، كان على نتنياهو محاولة الوصول الى نتائج افضل. فقال لترامب انه سيلبي طلبه، ولكنه يريد مقابلته سريعا، وانه يمكنه اللحاق به الى اوروبا للاجتماع به، لان الامور تحتاج الى نقاش. لكن ترامب كان يهتم بالخطوة الاولى: اذهب واطلب من جيشك وقف الحرب فوراً في لبنان... والصباح رباح!

آثار متضررة من العدوان الإسرائيلي على مدينة صور (علي حشيشو)

ايران تفرض وقف النار والسلطة في «كوما»

«الوقف الفوري والدائم للعمليات العسكرية على جميع الجبهات، بما فيها لبنان» كان في مقدمة إعلان رئيس الوزراء الباكستاني محمد شهباز شريف، فجر اليوم، عن التوصل إلى «اتفاق سلام» بين الولايات المتحدة الأميركية والجمهورية الإسلامية الإيرانية.

وجاء الاعلان بعد ساعات من التوتر عقب قصف العدو الاسرائيلي الضاحية الجنوبية، وتهديد ايران بالرد، ووقف التفاوض مع الوسطاء القطريين. لكن في اللحظات الأخيرة وبعد تقديم تنازلات جوهرية في الملف اللبناني وتأكيد انسحاب العدو الإسرائيلي من كافة الأراضي اللبنانية ورفع الحصار البحري عن ايران بشكل فوري (وليس خلال شهر) تراجعت ايران عن الرد على قصف الضاحية.

وكانت اسرائيل حاولت استغلال سقوط مسيّرة تابعة للمقاومة على بعد مئات الأمتار من الحدود داخل الأراضي الفلسطينية المحتلة، لتشنّ غارة على الضاحية الجنوبية، بالتوازي مع تصعيد وتيرة القصف والتدمير في مناطق مختلفة من الجنوب.

وقد قرأ الجميع التصعيد الإسرائيلي بوصفه جزءاً من سياسة تهدف إلى منع إدخال لبنان، ولا سيما جبهة الجنوب والضاحية، ضمن أي تسوية إقليمية كبرى قد تنتج عن الاتفاق الأميركي - الإيراني. فإطلاق المسيّرات باتجاه شمال إسرائيل وما تلاه من تطورات ميدانية، لم يُتعامل معه كحادث معزول، بل جرى توظيفه سريعاً في الداخل الإسرائيلي كذريعة سياسية وعسكرية لتوسيع نطاق الرد، وصولاً إلى استهداف العمق اللبناني. وقد جاءت الغارة على شقة في منطقة الغبيري كترجمة مباشرة لهذا التوجه، وهو ما لا يمكن فهمه إلا كرسالة مقصودة لإعادة فرض قواعد اشتباك تقوم على مبدأ واضح: إبقاء لبنان خارج أي هندسة تفاوضية إقليمية محتملة قد تفضي إليها المفاوضات الأميركية-الإيرانية، وتثبيت معادلة ميدانية تمنع تحويل الجبهة اللبنانية إلى جزء من تسوية شاملة.

غير أن إيران وحزب الله لم يكونا في وارد السماح لإسرائيل بترسيخ وقائع تُخرج لبنان من معادلة التفاوض أو تُضعف موقعه فيها. غير أن المفارقة الأشد خطورة لا تكمن فقط في هذا الاشتباك الإقليمي، بل في المقابل الداخلي اللبناني الذي كشف مستوى غير مسبوق من العجز السياسي الرسمي. إذ تتصرف السلطة وكأن ما يجري خارج نطاق مسؤوليتها المباشرة، أو كأن البلاد لا تتعرض لاستهداف يمسّ عمقها السياسي والأمني.

> غياب السلطة بات أقرب إلى ترجمة للشراكة الأمنية مع العدو الإسرائيلي

فلا بيانات رسمية توازي حجم الحدث، ولا موقف سيادياً يرتقي إلى مستوى استهداف الضاحية، ولا حتى محاولة جدية لفرض حضور الدولة في لحظة يُفترض أنها اختبار فعلي لمفهوم السيادة نفسه. وبعد ساعات من الاستهداف، لم تصدر أي بيانات رسمية حتى لتسجيل إدانة! وهذا الغياب لم يعد يمكن تفسيره بوصفه حذراً دبلوماسياً أو سياسة «خفض منسوب التصعيد»، بل بات أقرب إلى حال انسحاب فعلي من وظيفة الدولة، أو ترجمة للشراكة الأمنية مع العدو الإسرائيلي. فغياب الدولة عن لحظة الاستهداف يعني عملياً تسليم قرار الردع والتفسير والتأويل إلى تل أبيب.

وكانت واشنطن قد دخلت مباشرة على خط احتواء التصعيد، خشية أن يؤدي انفلات الوضع إلى نسف التفاهمات التي تعمل على إنجازها مع طهران. فبعد ساعات من الغارة الإسرائيلية، دعا الرئيس الأميركي دونالد ترامب إلى وقف التصعيد بين إسرائيل وحزب الله، معتبراً أن الغارة على بيروت «لم يكن ينبغي أن تقع في هذا التوقيت»، ولا سيما في ظل اقتراب التوصل إلى اتفاق مع إيران. وقال إنه «كان من المفترض ألّا يقع هجوم بيروت هذا الصباح، خصوصاً في يوم حساس ونحن على وشك التوصل إلى اتفاق سلام مع إيران». وأضاف أن لإسرائيل «الحق في الدفاع عن نفسها ضد التهديدات»، إلا أن الهجوم الذي ردّت عليه جاء «محدوداً للغاية وغير ذي أهمية، ولم يسفر عن أي إصابات أو وفيات»، معتبراً أنه «لا ينبغي أن تعرقل هذه العملية المهمة». وكشف أنه طلب من بنيامين نتنياهو وقف الضربات، قائلاً له: «ما هذا الشيء اللعين الذي تفعله في لبنان؟».

المعارك جنوباً

ميدانياً، وبعد يوم على إفشال المقاومة محاولاته للتقدم في محورَي مجدل زون وكفرتبنيت باتجاه مرتفعات علي الطاهر وإجباره على التراجع، قصف العدو الضاحية الجنوبية، بعد أقل من نصف ساعة على ادّعائه انفجار طائرة بدون طيار «في أراضي إسرائيل بالقرب من الحدود مع لبنان».

ورغم أن المقاومة في لبنان لم تتبنَّ العملية، أعلن رئيس وزراء العدو بنيامين نتنياهو في بيان مشترك مع وزير دفاعه يسرائيل كاتس أن قصف الضاحية جاء «رداً على إطلاق النار من جانب حزب الله باتجاه إسرائيل».

وكان لافتاً منذ الصباح أمس، كثافة الأخبار العبرية التي تتحدث عن دوي صفارات الإنذار في عدد من المستوطنات الشمالية. وقال المتحدث باسم جيش العدو الإسرائيلي إنه في أعقاب الإنذارات التي فُعّلت في عدة مناطق شمال البلاد، تم رصد سقوط صاروخ عبر من لبنان في منطقة نئوت مردخاي، كما سُجّل سقوط عدة صواريخ في المنطقة التي تعمل فيها قوات الجيش الإسرائيلي في جنوب لبنان.

وتحدثت وسائل إعلام عبرية عن إصابة جندي إسرائيلي في مرغليوت جراء انفجار طائرة بدون طيار، فيما تحدثت القناة 14 عن إصابة جنديين بجروح متوسطة وطفيفة في جنوب لبنان.

ونفّذت المقاومة، أمس، سلسلة عمليات استهدفت مواقع وتموضعات وآليات وقوات إسرائيلية معادية في عدد من بلدات الجنوب اللبناني، بينها حولا، العديسة، القنطرة، يحمر الشقيف، مجدل زون، الناقورة، شمع، رشاف، الطيبة ومارون الراس، مستخدمةً المسيّرات الانقضاضية، محلّقات أبابيل، الصواريخ الثقيلة، الصليات الصاروخية، قذائف المدفعية وصواريخ أرض- جو. كما أعلنت التصدّي لعدد من المسيّرات الإسرائيلية في أجواء صيدا وإقليم التفاح وإجبارها على التراجع.

وتعليقاً على التطورات، حذر ألون بن ديفيد في صحيفة «معاريف» العبرية من أنه «إذا انجرفنا أكثر إلى الداخل نحو سلسلة علي الطاهر الجبلية، ثم بعدها إلى هضبة النبطية، فلن نفعل سوى رفع الثمن الذي سندفعه من دون أن نجني أي فائدة». وأكّد أن «حزب الله، الذي تحوّل من جيش فعلي إلى منظمة حرب عصابات، يدرس أساليبنا ويطوّر نفسه يوماً بعد يوم. فحرب العصابات تمتلك دائماً أفضلية على الجيوش، إذ تضربها في المواضع التي ترصد فيها نقاط ضعفها، وتتراجع في الأماكن التي تكون فيها قوية». ورأى أن «ما هي إلّا مسألة وقت حتى تبدأ قوافل الإمداد واللوجستيات، التي تُعد جزءاً لا يتجزأ من عمل أي جيش، بالوقوع في الكمائن والعبوات الناسفة في لبنان»

الحرب الكونية ضد المقاومة

«مؤسّسة التضامن الشعبي» تعيد الاعتبار إلى ثقافة التطوّع
«بيت» للنازحين في متوسّطة معروف سعد

فراس خليفة

تحت سماء لم يغب عنها هدير المُسيّرات الإسرائيلية، وصل ثلاثة شبان متطوّعين للمساعدة في إيصال بعض المستلزمات الخاصة بالنازحين. كان عيسى طفيلي، الشاب الثلاثيني القادم من النبطية الفوقا، يراقب المشهد إلى جانب شخص تعرّف إليه خلال فترة النزوح. في الأسابيع الأولى للحرب، قصد عيسى مركز «متوسطة الشهيد معروف سعد» بعدما تعذّر عليه إيجاد خيارات أخرى («مقبولة»). لا يحاول عيسى «تجميل» صورة النزوح أو التخفيف من قسوتها، لكنه يؤكّد أن القائمين على شؤون المركز «يعرفون ظروف الناس وحاجاتهم جيداً، ويشعرون بالألم نفسه الذي يعيشونه، ما يمنح النازحين قدراً من الطمأنينة والاحتواء».

يتناوب نحو 40 شابة وشاباً من «مؤسسة التضامن الشعبي» على برنامج الخدمة والتطوّع الأسبوعي، ويعاونهم 15 متطوّعاً من النازحين أنفسهم. «صرنا بوطة وحدة»، يقول علي حشيشو، المتطوّع في مستوصف الشهيد رشيد بروم التابع للمؤسسة. ويضيف: «الشباب ينامون معنا هنا لا في غرفهم، وهم عنصر أساسي في توزيع المساعدات وإعداد الطعام، لأنهم أبناء هذه العائلات ويملكون صورة أوضح عن حاجاتها وتفاصيلها». ويوضح أن المؤسسة تعمل منذ سنوات على إعادة الاعتبار إلى ثقافة التطوّع الحقيقية، بعد أن «شوّهت بعض المنظمات غير الحكومية جوهر هذه الفكرة». ويضيف: «متطوّعونا لا يتقاضون أي أجر مادي، ويعتبرون أنفسهم جزءاً من جهد وطني وأهلي لدعم الناس والصمود في مواجهة الحرب، كلٌ من موقعه». ويوضح أن كل التبرّعات المالية التي تصل إلى المؤسسة تُصرف بالكامل على الخدمات الأهلية، سواء في المطبخ الجماعي أو في تأمين الاحتياجات اللوجستية وسدّ النقص في المتطلّبات الأساسية للنازحين.

ويلفت المتطوّع غابي جمّال إلى أن ما يميّز مركز إيواء «معروف سعد» هو مناخ التعاون والتفاهم القائم بين فريق المتطوّعين وإدارة المدرسة والنازحين، ما ينعكس إيجاباً على معالجة أي مشكلة أو سوء فهم قد يطرأ. ويقول: «النازحون خرجوا من بيوتهم في ظروف قاسية، ولا يمكن التعامل معهم بفوقية أو من موقع التعالي». يكرّس جمّال جانباً كبيراً من جهوده لمتابعة الحالات الصحية والاستشفائية الطارئة للنازحين. وكان له تنفيذ مشروع إنشاء ثماني كبائن استحمام للنساء والرجال، بمساعدة «أصدقاء يابانيين مناهضين لإسرائيل». أمّا عبدالله قدّورة، الشاب الفلسطيني الذي نشأ على ثقافة التطوّع المرتبطة بالبعد الوطني والإنساني، فيجد نفسه في التجربة نفسها التي يعيشها زيّن قدور، ابن بلدة كفرشوبا، والذي يؤكد أن «حجم المسؤوليات الملقاة على عاتقنا يجعلنا نشعر بأننا نقوم بعمل مفيد لأهلنا وناسنا، ولذلك نعتبر ما نقوم به واجباً أكثر منه عملاً تطوّعياً».

> يحرص القائمون على المركز على ألّا يُسلخ الناس عن بيئتهم وألّا يُنتزع منهم حقّ التعبير عمّا يريدون قوله

يشكّل المناخ الإيجابي السائد في مركز «متوسطة معروف سعد» مظلة معنوية للنازحين في مواجهة الضغوط النفسية القاسية التي فرضتها الحرب والنزوح الطويل. وفي هذا الإطار، تحرص زينب جرادي، القادمة من بلدة حاروف، على المشاركة في معظم النقاشات المعلّقة بتوزيع المساعدات وإطلاق مشاريع الدعم المختلفة، كما تبذل جهداً دائماً في تشجيع السيدات على المبادرة والانخراط في الأنشطة المختلفة «بدلاً من الاستسلام للإحباط».

بدورها، تؤدّي مريم سرور دوراً إيجابياً ومؤثّراً في محيطها، مستفيدة من خبرتها السابقة في مجال التدريب على الأشغال اليدوية والمهارات الهادفة إلى تمكين المرأة. وتقول ابنة عيتا الشعب: «على الرغم من الألم الذي خلّفه فقدان الشهداء وحجم الدمار الكبير الذي أصاب قرانا، لا خيار أمامنا سوى توحيد جهودنا والتكاتف لمواجهة المرحلة المقبلة».

لسانا وصياء

تتذوّق نيفين حشيشو طبق «الكوسا المحشي» الذي أعدّته عالية، ابنة بلدة القليلة الجنوبية، قبل أن تتابع جولتها اليومية على غرف المدرسة للاطمئنان إلى أحوال النازحين وسؤالهم عن مستوى الخدمات وجودة الوجبات التي يقدّمها «المطبخ الشعبي». المتطوّعة منذ سنوات في «مؤسسة التضامن الشعبي» باتت تحفظ وجوه معظم المقيمين في المركز، وتتابع أدقّ تفاصيل حياتهم اليومية. تسأل بعض الأطفال عن سبب وجود المياه على الأرض، وتنصح إحدى الفتيات باستبدال الـ«بيبسي» بشراب آخر، لأن «علينا مقاطعة الشركات الداعمة للاحتلال».

تقول: «الجو هنا عائلي، والناس يشعرون بأمان نفسي». ولدى سؤالها عن بعض الظواهر داخل المركز، كالتدخين أو استخدام النرجيلة، تجيب بحزم: «وهل نحن أوصياء على الناس؟ دورنا يقتصر على تأمين الخدمات وتسهيل حياة مجموعة من الأشخاص جمعتهم ظروف الحرب في مكان واحد، ولكلّ منهم عاداته وطباعه وخلفياته المختلفة».

تؤكد حشيشو أنّ فريق المتطوّعين لا يتدخّل في خيارات الناس الشخصية أو سلوكياتهم الخاصة، فـ«هؤلاء أناس محترمون، لديهم عائلات وأعمال ومسؤوليات». مع ذلك، لا بدّ من وضع آليات تنظّم العلاقة بين الجميع، وتسهّل إدارة المساحات والخدمات المشتركة، من تنظيف الحمّامات والملاعب إلى تنظيم مواعيد الاستحمام وغسل الثياب والأواني، وصولاً إلى إدارة المطبخ المشترك وسائر التفاصيل اليومية التي تجعل الحياة أكثر سلاسة داخل مركز الإيواء.

ثوابت وطنية

في مطلع أيار الماضي، رفع متطوّعو «مؤسسة التضامن الشعبي» لافتة كبيرة في باحة المدرسة حملت تحية إلى «مقاومينا الأبطال، العمّال المكافحين في ورشة حماية الوطن من الوحش الإسرائيلي». وعلى الجدران، عُلّقت صور شهداء الصحافة أمال خليل وعلي شعيب وفاطمة فتوني وشهداء آخرين. في الباحة الرئيسية، خصّص الناشطون لوحة رُسمت عليها دبابات «ميركافا»، وتحوّلت إلى مساحة متابعة يومية يدوّن الفتيان عليها عدد الدبابات التي تعلن المقاومة استهدافها. وفي نشاط آخر، كُتبت أسماء القرى والبلدات الجنوبية بخطوط كبيرة، ليتولّى الأطفال تلوينها واستحضارها في ذاكرتهم الجماعية.

يحرص القائمون على المركز على «ألّا يُسلخ الناس عن بيئتهم ونمط حياتهم، وألّا يُنتزع منهم حق التعبير عمّا يريدون قوله». ومن هنا جاء اختيار اسم «صمود» عنواناً للحملة الشعبية، في محاولة لـ«أن نُشعِر أهلنا، ونشعر معهم، بأننا نخوض معركة مشتركة تحدّد مصيرنا جميعاً، ولسنا مجرد متطوّعين قادمين من كوكب آخر»، كما يقول علي حشيشو. يشدّد ابن مدينة صيدا على أنّ «فكرة المقاومة لم تغب يوماً عن قاموسنا. التزامنا سياسي ووطني أولاً، قبل أن يكون إنسانياً». أمّا الناشط السياسي والمتطوّع في مركز «معروف سعد»، عاطف الإبريق، فيرى أنّ المناخ العائلي والألفة السائدة في المركز ينبعان من «تقديرنا لتضحيات الناس واحترامنا لمعاناتهم». ويضيف: «لا نبذل جهداً لنبدو مختلفين عمّا نحن عليه، فنحن جزء من هذه الحالة عاملاً سياسياً واجتماعياً، وندرك تماماً معنى أن يشعر مجتمع المقاومة بأنه مُستهدف أو متروك لمصيره». ويشير إلى أن العدوان الإسرائيلي المتواصل يترافق مع غياب أي سياسة رسمية واضحة لحماية الناس المتضررين منه، فيما «الدولة مستقيلة من مسؤولياتها بقرار سياسي كبير». لذلك، فإنّ «معركتنا هي معركة صمود أهل المقاومة وناسها»، كما يقول ابن مدينة صيدا هو الآخر.

أنثروبولوجيا المكان

في بلد كلبنان، يفتقر إلى ملاجئ مُحصّنة ومراكز إيواء متخصّصة، تتحوّل المدارس الرسمية وسائر المباني العامة إلى الخيار الأسرع لاستقبال النازحين، كما جرت العادة في موجات النزوح المتعاقبة. وبينما تقتصر مسؤولية إدارة المدارس على المبنى والصيانة، تتولّى وزارة الشؤون الاجتماعية، عبر الجمعيات، مهمة رعاية النازحين ودعمهم.

لكنّ مديرة «متوسطة معروف سعد» سعدية بسيوني تعاملت مع الاستحقاق بوصفه امتداداً لرسالتها التربوية. فإلى جانب فتح منزلها للنازحين، انتقلت للإقامة في المدرسة، وانضم إليها 12 معلماً ومعلمة تطوّعوا بخبراتهم لخدمة المكان وسكّانه. ويرى فريق الإدارة أنّ الظروف الاستثنائية لا تسمح بمنطق «لا علاقة لي بالآخرين»، بل تفرض تعزيز قيم التكافل والتضامن والإحساس بالمسؤولية الجماعية. فإلى جانب أهمية استمرار التعليم، يتعلّم الأطفال في هذه التجربة دروساً لا تقلّ قيمة عن المناهج نفسها.

في الحرب، تتبدّل وظيفة المدرسة. أرقام الصفوف تصبح أرقام غرف تسكنها العائلات، والملعب يتحوّل إلى مساحة مشتركة للحياة اليومية. ومع الوقت، يبدأ النازحون بالتعامل مع المكان بوصفه امتداداً لبيوتهم، حتى إنّ بعضهم يقول تلقائياً: «طالع عبيتي» وهو متّجه إلى غرفته.

في علم الأنثروبولوجيا، يُميّز بين «اللامكان»، حيث يتجاور الأفراد من دون بناء روابط حقيقية، و«المكان الأنثروبولوجي» الذي تتشكّل فيه العلاقات والطقوس والهويات المشتركة. وفي مركز الإيواء، بدا أنّ المدرسة تتحوّل تدريجياً إلى هذا النوع الثاني من الأمكنة.

تقول نيفين حشيشو، الباحثة في الأنثروبولوجيا والمتطوّعة في المركز، إنّ ظروف النزوح أوجدت نظاماً اجتماعياً جديداً فرضته الحاجة والتعايش اليومي. فمواعيد الاستحمام تُنظَّم بجرس، والإعلانات تُبلَّغ عبر مُكبّر الصوت، وتتشكّل تلقائياً قواعد وعادات تنظّم الحياة المشتركة. وتضيف: «صار في سيستم راكب»، في إشارة إلى نسيج اجتماعي جديد نشأ داخل المكان، فرضته ظروف الحرب وحاجات الناس ورؤية الجهة التي تدير المركز.

مقالة

حدود القوة وحدود النوايا
الخيط الرفيع بين الحرب والتفاوض

خلدون الشريف *

يتغيّر العالم من حولنا بسرعة، لكنّ شيئاً أساسياً يتغيّر معه أيضاً: طبيعة الحروب وطبيعة السلام.

في العقود الماضية كانت الحروب الكبرى تنتهي عادة بتسويات كبرى. كانت القوى العظمى تجلس حول الطاولات، ترسم خرائط النفوذ، وتنتج ترتيبات سياسية وأمنية طويلة الأمد. أمّا اليوم، فيبدو أن العالم دخل مرحلة مختلفة. لم تعد الحروب تنتهي بالضرورة، بل يجري احتواؤها. ولم تعد التسويات تهدف إلى حل النزاعات جذرياً، بل إلى إدارتها ومنع انفجارها الكامل. ولهذا السبب، أصبحت الهدن أكثر من اتفاقات السلام، وأصبحت التفاهمات المؤقّتة أكثر من التسويات النهائية. فالهدف لم يعد إنهاء الصراع، بل إبقاءه تحت السيطرة.

عالم جديد للوساطات

لم يتغيّر عالم الحروب فقط، بل تغيّر عالم الوساطات أيضاً. ففي الوقت الذي ازدادت فيه أدوار الدول الإقليمية والمتوسطة في الوساطات، من باكستان إلى السعودية ومصر وتركيا، ومن النروج وقطر وعُمان إلى سويسرا وغيرها، باتت الولايات المتحدة أكثر حضوراً في قلب معظم الملفات الكبرى، إن لم نقل كلها. لكن ما تغيّر هو طبيعة هذا الحضور.

مع الرئيس دونالد ترامب، وخصوصاً في ولايته الثانية، لا تعتمد الوساطة الأميركية بصورة أساسية على المؤسسات التقليدية لوزارة الخارجية، بل على شبكة من المبعوثين والمقرّبين الذين يعملون مباشرة بتفويض من البيت الأبيض. من ستيف ويتكوف إلى توم برّاك ومسعد بولس، وقبلهم جاريد كوشنر، وقد برز نموذج جديد من الدبلوماسية الشخصية التي تتحرك بسرعة ومرونة أكبر من البيروقراطية التقليدية، بهدف الوصول إلى نتائج سريعة أكثر مما هي نتائج صلبة.

غير أن حضور الولايات المتحدة في كل مكان لا يعني قدرتها على فرض الحلول على الدوام. فواشنطن تستطيع جمع الأطراف حول الطاولة، وتستطيع تقديم الحوافز والضغوط، لكنها لا تستطيع دائماً تغيير الحسابات العميقة التي تحرّك الدول والجماعات المتصارعة. وهنا تحديداً تظهر حدود القوة وحدود الوساطة معاً.

النوايا أقوى من الضغوط

كثيراً ما يجري الحديث عن موازين القوى العسكرية والاقتصادية، لكنّ التجربة أثبتت أن النوايا السياسية والاستراتيجية تبقى العامل الأكثر تأثيراً في نجاح أو فشل أيّ تسوية.

فالمشكلة لا تكمن دائماً في غياب الوسيط أو في ضعف الضغوط الدولية، بل في طبيعة المشاريع التي يحملها الأطراف أنفسهم. فهناك اعتبارات أيديولوجية ولاهوتية وأمنية واقتصادية متداخلة تتجاوز أحياناً منطق التسويات التقليدية. كما هي الحال في إسرائيل على سبيل المثال.

ولهذا نرى أن حروباً كهذه تتوقف من دون أن تنتهي فعلياً، وأن كثيراً من الاتفاقات تُوقّع من دون أن تُغلق النزاعات التي أنتجتها.

فالمشكلة ليست في الاعتراف الغربي بأن لإسرائيل هواجس ومخاوف أمنية، فذلك أمر طبيعي لكل من ساهم في إنشاء هذا الكيان. المشكلة تبدأ عندما يتحوّل هذا الاعتراف إلى إعفاء دائم لها من المُساءلة، واعتبار الكيل بمكيالَيْن مقياساً مقبولاً ومُبرّراً، إذ يُطلب من العالم أن يفهم خوفها، لكن لا يُطلب منها أن تعترف بخوف الآخرين. ويُطلب من الجميع أن يفسّر أفعالها، لكن لا يُطلب منها أن تراجع ما خلّفته هذه الأفعال من قتل ودمار وتهجير وتمييز، أو أن تبدي ندماً عليها. وعند هذه النقطة يصبح الأمن ذريعة مفتوحة لا سياسة قابلة للمحاسبة. ومن هنا، على الإدارة اللبنانية أن تدرك أن اختلال موازين القوى العسكرية لمصلحة إسرائيل لا يعني بالضرورة اختلال موازين القوى السياسية لمصلحتها أيضاً. فإسرائيل قد تمتلك اليوم تفوّقاً عسكرياً واضحاً على معظم خصومها، لكنها تواجه في المقابل تحدّيات سياسية ودبلوماسية متزايدة. وهي تخوض معركة مختلفة تتعلق بصورتها ومكانتها وشرعيتها في الرأي العام العالمي، كما في أجزاء واسعة من المجتمع الدولي. لذلك فإن أيّ مقاربة لبنانية للمفاوضات يجب أن تنطلق من قراءة شاملة لموازين القوى، لا من قراءة عسكرية فقط. فالقوة ليست الدبابات والطائرات والتكنولوجيا وحدها، بل تشمل أيضاً الشرعية السياسية، والصورة الدولية، والقدرة على بناء التحالفات والحفاظ عليها.

لبنان بين الحرب والحرب

في هذا المشهد يقف لبنان في موقع شديد الحساسية. فالحديث الدائر اليوم لا يقتصر على وقف الحرب أو على مستقبل المفاوضات، بل يتجاوز ذلك إلى طبيعة المرحلة المقبلة بأكملها.

صحيح أن الولايات المتحدة لم تكن أخيراً راغبة في تغطية عمليات عسكرية واسعة على بيروت وضاحيتها الجنوبية، وصحيح أن المؤسسات الأمنية والعسكرية الإسرائيلية تدرك أخطار الذهاب إلى مواجهة مفتوحة تستنزف جيشها، لكن ذلك لا يعني أن المخاطر تراجعت. وأحياناً لا يكون أخطر ما في الحرب ما يحدث على الجبهة، بل ما يحدث بعدها.

ومن هذه الزاوية، قد يكون أكبر إنجاز يمكن أن تحقّقه إسرائيل ليس توسيع رقعة الدمار أو احتلال مزيد من الأراضي، بل دفع لبنان إلى صراع داخلي حول مستقبل السلاح والدولة والهوية السياسية للبلاد. فالتاريخ الحديث ملي، بالأمثلة التي تثبت أن الحروب الأهلية تحقّق أحياناً ما تعجز عنه الجيوش. وهذا ما قد يفسّر إصرار بنيامين نتنياهو على مواصلة سياسات تؤدّي إلى تعميق الانقسامات في لبنان وسوريا أيضاً، وإبقاء المنطقة كلها في حالة توتر دائم، بما يخدم أهدافه السياسية الداخلية وحساباته الإقليمية بأقل قدر ممكن من الأكلاف المباشرة على إسرائيل. ولهذا فإن الحفاظ على السلم الأهلي في لبنان لا يقلّ أهمية عن وقف إطلاق النار، وربما يفوقه أهمية.

المفاوضات ليست هدفاً

وفي خضمّ الحماسة التي ترافق الحديث عن المفاوضات المباشرة وغير المباشرة، يصبح من الضروري التذكير بحقيقة بسيطة: المفاوضات ليست هدفاً بحدّ ذاتها. فالجلوس إلى الطاولة ليس إنجازاً. والاتفاق ليس قيمة مجرّدة. وما يحدّد نجاح أيّ مسار تفاوضي ليس انعقاده، بل نتائجه.

ومن هنا، يبدو أن لبنان، بكل مكوّناته تقريباً، تجاوز النقاش حول مبدأ التفاوض نفسه، بل وحتى الجدل التقليدي بين التفاوض المباشر وغير المباشر. أمّا السؤال الحقيقي اليوم فهو: ماذا يريد من التفاوض، وما الذي سيحصل عليه مقابله؟ وفي اللحظة التي تواجه فيها إسرائيل ضغوطاً سياسية ودبلوماسية متزايدة، وتتسع فيها النقاشات داخلها وخارجها حول كلفة الحرب وعزلتها الدولية المتنامية، لا يبدو من مصلحة لبنان أن يمنحها مكاسب سياسية مجانية أو أن يتحوّل إلى نافذة تستخدمها للخروج من أزمتها المعنوية والدبلوماسية من دون مقابل واضح.

ومجدّداً، هذا لا يعني رفض التفاوض. فالدول تتفاوض حتى في أوقات الحروب. لكنّ التفاوض شيء، ومنح الشرعية السياسية المجانية لإسرائيل على وجه الخصوص شيء آخر. وإذا كان لبنان مُطالباً بحماية مصالحه الوطنية، فإن من حقّه أن يسأل قبل أي خطوة: ماذا سنأخذ نحن، وما الذي سيأخذه الطرف الآخر؟ وهل يحقّق الاتفاق مصلحة لبنانية فعلية، أم يحقّق حاجة إسرائيلية ملحّة؟

فكما أن لبنان يحتاج إلى الاستقرار ووقف الحرب واستعادة حقوقه، فإن إسرائيل بدورها تبحث عن مخارج سياسية من أكلاف حرب طويلة وعن اختراقات دبلوماسية تساعدها على تخفيف الضغوط المتراكمة عليها. ومن هنا تصبح المفاوضات أداة لتحقيق المصالح الوطنية، لا مناسبة لتقديم مكاسب مجانية لأيّ طرف.

الدولة هي السؤال

في النهاية، قد يكون الخطأ الأكبر هو اختزال كل الأزمة اللبنانية في ملف واحد، مهما بلغت أهميته. فالسلاح قضية أساسية، والاحتلال قضية أساسية، والأمن قضية أساسية. لكنّ أياً من هذه القضايا لا يمكن معالجتها خارج إطار الدولة. ومع ذلك، فإن حلّ كل تلك القضايا لا يعني بالضرورة أن الدولة قد استعادت دورها في بلد فقد كثير من أبنائه ثقتهم بمؤسساته، باستثناء الجيش ربّما.

ولهذا فإن السؤال الحقيقي الذي يواجه لبنان في اليوم التالي لوقف الحرب لن يعود كيف يدير التفاوض، بل كيف يبني دولة قادرة على إدارة خلافاته الداخلية ضمن المؤسسات بدل الشوارع، وضمن السياسة بدل الصدام؟

بالنسبة إلى لبنان، فإن النجاح في تجنّب الانقسام الداخلي قد يكون الإنجاز الوطني الأكبر في المرحلة المقبلة. لأنه الشرط الضروري لأيّ استقرار مُستدام، ولأيّ تسوية قابلة للحياة، ولأيّ مشروع حقيقي لاستعادة الدولة.

فالحروب قد تبدأ على الجبهات، لكنّ نتائجها النهائية كثيراً ما تُحسم داخل المجتمعات نفسها.

في زمن الحروب المؤجّلة والتسويات المؤقّتة، قد يكون السؤال الأهم ليس ماذا يريد الآخرون من لبنان، بل ماذا يريد لبنان من نفسه؟

*سياسي

صراع نفوذ بين رسامني ورئيس هيئة الطيران المدني

رلى إبراهيم

لطالما شكّل تعيين الهيئات الناظمة مطلباً إصلاحياً أساسياً. ولذا، عمدت حكومة نواف سلام فور انطلاقها على ذلك. لكنها ما إن عُيّنت، ورغم أنها تخضع لوصاية الوزارات، حتى بدأت المشكلات تظهر بين الوزراء وهذه الهيئات.

الهيئة العامة للطيران المدني واحدة من هذه الهيئات التي جرى تعيينها في 17 تموز 2025. بومها، عُيّن محمد عبد العزيز عزيز رئيساً، إلى جانب أربعة أعضاء آخرين. وبحسب القانون 481، تتمتع هذه الهيئة بمهام تنظيمية ورقابية وتشرف على إدارة واستثمار جميع القطاعات المتعلقة بالطيران المدني، بما في ذلك خدمات النقل الجوي والملاحة الجوية وسلامة الطيران المدني والمطارات المدنية.

مرّ قرابة عام على تعيين عبد العزيز. وخلال هذه المدة، تنامى الصراع بينه وبين وزير الأشغال العامة والنقل فايز رسامني. إذ استخدم رئيس الهيئة صلاحياته القانونية التي تتيح له إعداد مشاريع القوانين والأنظمة الخاصة بسلامة الطيران المدني، إلى كل ما يتعلق بالطائرات والملاحة الجوية ونظام المطار والتصاريح والإجازات وإبرام الاتفاقيات. ما يعني عملياً التحكم بكل مفاصل المطار والعاملين فيه على الأرض أو في الجو. لذا، يكتسب هذا الموقع أهمية دفعت مختلف الطوائف إلى محاولة السيطرة عليه قبيل إجراء التعيينات، وكانت المنافسة على أشدّها بين الطائفتين الشيعية والسنية، إلى أن تم حسمها لصالح المرشح الشيعي. وعندما بدأت النزاعات بين عزيز ورسامني، حاول رئيس الحكومة التوفيق بينهما، من دون أن ينجح. ظلّت المسألة قابلة للاحتواء إلى أن عمد عزيز بصفته رئيساً ومديراً عاماً للهيئة إلى إصدار قرار في 27 من كانون الثاني من العام الجاري عيّن بموجبه جلال حيدر «مديراً عاماً تنفيذياً للعمليات في الهيئة العامة للطيران المدني». وحدّد نطاق عمله بإدارة مطار رفيق الحريري الدولي وكافة العمليات التشغيلية فيه، وإدارة الملاحة الجوية والأرصاد الجوية وعمليات الاستثمار الفني لجميع الآلات والمعدات والمنشآت التابعة للهيئة. كما منحه جزءاً من مهام المديريات التي تتولى مراقبتها وإدارتها الهيئة نفسها. وهنا برزت تساؤلات حول صلاحية رئيس الهيئة للقانون، وعلى الوزير الالتزام ببنوده وفصل المديريات وشؤون المطار عنه. أما رسامني، فلا يزال يتصرف ويصرّ على الإبقاء على التعيينات القديمة. واليوم، وقبيل شهر واحد من مضي عام على بدء تطبيق قانون 481، قرّر رسامني الطلب من مجلس الوزراء الموافقة على «إنشاء شركة تسمى مؤسسة مطار بيروت الدولي ش.م.ل سنداً إلى الفصل الرابع من القانون وموضوعها توفير خدمات المطارات والملاحة الجوية والاتصالات والرصد الجوي وجميع الأعمال المتعلقة والمتفرعة منها»، علماً أنها مهام تتولى معظمها الهيئة برئاسة عزيز. ومدة الشركة ثلاثون سنة قابلة للتمديد، على أن يتم تعيين مجلس إدارتها ورئيسها (مدة ولايتهم الأولى خمس سنوات قابلة للتجديد لثلاث سنوات) بقرار من مجلس الوزراء. وبناء على اقتراح وزير الأشغال العامة والنقل.

> يُدار المطار بثلاثة رؤوس ادوارها هي نفسها ومهامها متداخلة بشكل غير مسبوق

(هيثم الموسوي)

يرى البعض أن رسامني استرد بهذه الطريقة زمام الأمور، ولا سيما عبر المسارعة إلى إنشاء المؤسسة قبل فوات الآوان، إذ ينص البند الأول من المادة 14 على الإجازة للحكومة خلال مهلة سنة من تاريخ وضع القانون موضع التنفيذ على تأسيس شركة مساهمة تسمى «مؤسسة مطار بيروت الدولي» بصلاحيات واسعة وتكون ملكيتها للدولة، لكن يمكن بيعها أو تحويل إدارتها واستثمارها للقطاع الخاص. وبما أن الحكومة بدأت بتطبيق القانون يوم تعيين الهيئة، أي في تموز 2025، فإن السؤال الرئيسي هو: لماذا انتظر رسامني اقتراب المهلة من نهايتها، حتى يطرح الأمر في ظلّ الوقت الضيق المتبقي؟

تقرير

تعطّل الإنتاج وأضرار مباشرة ومواسم ضائعة

530 مليون دولار خسائر الزراعة

زينب بزي

بلغت قيمة خسائر الإنتاج في القطاع الزراعي بسبب العدوان الصهيوني 530,5 مليون دولار، نتجت بشكل عام من تعطيل الإنتاج الزراعي على أكثر من 56 ألف هكتار، ما أدّى إلى خسارة مواسم كاملة ومداخيل آلاف المزارعين، سواء نتيجة تعذّر الوصول إلى الأراضي أو تعطل عمليات الزراعة والري والصيانة والقطاف والحصاد. هذا ما خلص إليه تقرير تقييم الأضرار والخسائر الزراعية الذي أعدّه المجلس الوطني للبحوث العلمية ووزارة الزراعة اللبنانية، بالتعاون مع منظّمة الأغذية والزراعة للأمم المتحدة وبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي. إذاً، لم تأتِ هذه الخسائر من تدمير البساتين والمنشآت الزراعية، بل من تعطّل الدورة الإنتاجية نفسها. فالمساحات التي تحتاج إلى إعادة تأهيل مباشر قُدّرت بنحو 1380 هكتاراً، في حين بلغت المساحات المتأثرة بخسائر الإنتاج 56,320 هكتاراً. ويعكس هذا الفارق الكبير بين الأضرار المباشرة وخسائر الإنتاج طبيعة التأثير الذي أصاب القطاع الزراعي، إذ لم تقتصر التداعيات على ما تضرّر مادياً، بل شملت المواسم الزراعية التي فُقدت والدخل الذي تعطّل في مناطق واسعة من البلاد. ولا ينحصر الضرر في اتساع رقعة الأراضي المتضرّرة، بل يشمل ارتفاع مستوى شدّتها، إذ تُظهر البيانات أنّ 7002 حالة ضرر مُسجّلة تجاوزت فيها نسبة الضرر 75%، فيما سُجّلت 4848 حالة زاوحت فيها نسبة الضرر بين 50% و75%، و3352 حالة راوحت بين 25% و50%، مقابل 1356 حالة بلغت فيها نسبة الضرر أقل من 25%.

كما تكشف البيانات أنّ الغارات الجوية شكّلت السبب الرئيسي للأضرار الزراعية المُسجّلة، مع 8333 حالة ضرر مرتبطة بها، تلتها 4095 حالة لم يُحدَّد سببها بصورة دقيقة، ثم 3264 حالة ناتجة من الحرائق والذخائر الحارقة، و2432 حالة مرتبطة باستخدام الفوسفور الأبيض، إضافة إلى 2364 حالة نتجت من عمليات التجريف. كذلك سُجّلت 889 حالة مرتبطة بالذخائر المضيئة، و787 حالة مرتبطة بالقنابل العنقودية، و732 حالة صُنّفت ضمن فئة «Fission»، فضلاً عن 538 حالة ضرر ناتجة من انفجارات الذخائر والمتفجّرات. وتشير هذه المعطيات إلى أن الأضرار الزراعية نتجت من طيف واسع من الأسلحة والعمليات العسكرية، ولم تقتصر على الغارات الجوية وحدها.

(هيثم الموسوي)

خسائر الإنتاج تجاوزت الأضرار المباشرة بأكثر من 12 ضعفاً فيما تصدّر الزيتون قائمة المحاصيل الأكثر تضرّراً

يظهر أن زراعة الزيتون كانت الخاسر الأكبر بلا منازع لجهة قيمة الأضرار المباشرة وخسائر الإنتاج. فبحسب التقييم، بلغت خسائر الإنتاج في الموسم الحالي للمحاصيل المعمّرة وحدها نحو 473,5 مليون دولار، أي ما يقارب 89% من إجمالي خسائر الإنتاج الزراعي. وتصدّر الزيتون قائمة المحاصيل الأكثر تأثراً، إذ قُدّرت خسائر إنتاجه بنحو 307,1 ملايين دولار، مع تأثّر نحو 24,936 هكتاراً وخسارة إنتاجية بلغت 30,707 أطنان. كما سجّلت الحمضيات خسائر إنتاج بلغت 124,1 مليون دولار، مع تأثّر أكثر من 9 آلاف هكتار وخسارة قاربت 89,349 طناً من الإنتاج، فيما بلغت خسائر إنتاج الموز 31,5 مليون دولار، والأشجار المثمرة الأخرى 10,2 ملايين دولار.

أمّا على مستوى الأضرار المباشرة التي لحقت بالزراعات المُعمّرة، فقد بلغت قيمتها نحو 40,2 مليون دولار، توزّعت بصورة رئيسية على الزيتون الذي استحوذ على 21,5 مليون دولار من هذه الأضرار، تلاه قطاع الحمضيات بنحو 11,6 مليون دولار، ثم الأشجار المثمرة الأخرى بنحو 4,4 ملايين دولار، فيما بلغت أضرار الموز نحو 2,6 مليون دولار.

وامتدّت الخسائر إلى المحاصيل الحقلية التي قُدّرت خسائر إنتاجها بنحو 55,6 مليون دولار. وقد تأثّرت مساحة إجمالية بلغت 16,720 هكتاراً، فيما قُدّرت الخسارة الإنتاجية بنحو 121,335 طناً. وتصدّرت الخُضر الثمرية قائمة الخسائر بقيمة بلغت 45,8 مليون دولار، أي ما يعادل أكثر من 82% من إجمالي خسائر المحاصيل الحقلية، مع تأثّر 4,183 هكتاراً وخسارة إنتاجية قاربت 91,638 طناً.

أمّا الحبوب، فقد سجّلت أكبر مساحة متضرّرة بين المحاصيل الحقلية بلغت 9,451 هكتاراً، فيما قُدّرت خسائرها بنحو 3,1 ملايين دولار مع فقدان نحو 13,544 طناً من الإنتاج. كما بلغت الخسائر الموسمية للبقوليات نحو 2,4 مليون دولار على مساحة متضررة بلغت 1,859 هكتاراً، والخُضر الورقية نحو 3 ملايين دولار، والبطاطا نحو 873 ألف دولار، والأعلاف نحو 353 ألف دولار.

ولم تسلم البيوت البلاستيكية من الأضرار، إذ سجّل هذا القطاع أضراراً مباشرة بلغت نحو 946 ألف دولار، مقابل خسائر إنتاج وصلت إلى نحو 1,45 مليون دولار. وقُدّرت المساحات التي تحتاج إلى إعادة تأهيل بنحو 9,01 هكتارات، فيما بلغت المساحات المتأثّرة بخسائر الإنتاج نحو 332 هكتاراً، مع خسارة إنتاجية قُدّرت بنحو 6,534 طناً.

على صعيد الأقضية، سجّل قضاء مرجعيون أعلى قيمة للأضرار المباشرة في البيوت البلاستيكية بنحو 358 ألف دولار، يليه قضاء بنت جبيل بنحو 272 ألف دولار، ثم صور بنحو 202 ألف دولار. أمّا على مستوى خسائر الإنتاج، فقد تركّزت بصورة أساسية في صيدا التي استحوذت وحدها على 71,5% من إجمالي خسائر القطاع بقيمة تجاوزت مليون دولار، تلتها صور ثم النبطية.

ولا تقتصر تداعيات الحرب على الإنتاج النباتي. فقد أظهرت نتائج المسح الأولي الواردة في التقييم خسائر واسعة في القطاعات الزراعية غير النباتية. وفي قطاع الثروة الحيوانية، سجّلت البيانات خسائر في الماشية، باستثناء الدواجن، طاولت 81,920 رأساً من أصل 128,239 رأساً شملتها عمليات الرصد، أي ما يعادل 63,9% من العدد المُبلَّغ عنه. كما بلغت خسائر قطاع الدواجن 727,193 طيراً من أصل 1,108,295 طيراً، بنسبة وصلت إلى 65,6%.

أمّا قطاع تربية النحل، فقد تضرّرت فيه 20,552 خلية من أصل 31,457 خلية، بنسبة بلغت 65,3%، وهو ما ينعكس مباشرة على إنتاج العسل وعلى خدمات التلقيح الزراعي المرتبطة بالنحل. كما أورد التقييم خسائر إنتاجية في قطاع الصيد البحري ضمن نتائج المسح الأولي.

المفارقة أن خسائر الإنتاج أكبر من الأضرار المباشرة بنحو 12 ضعفاً بسبب تعذّر الوصول إلى الأراضي وتعطّل العمليات الزراعية في مراحل الزراعة والري والصيانة والحصاد. كما تبيّن أن الزراعات المُعمّرة، وفي مقدّمها الزيتون والحمضيات والعنب والموز، ستتحمّل العبء الأكبر على المدى المتوسط، نظراً إلى حاجتها إلى إعادة تأهيل وصيانة وإعادة بناء قدرتها الإنتاجية.

وفي المقابل، ترتبط خسائر المحاصيل الحقلية بتوقيت المواسم الزراعية، ما يعني أن استمرار أي عوائق أمام العمل الزراعي قد يؤدّي إلى خسارة مواسم إضافية في المستقبل. كذلك، يؤكّد التقرير أن البيوت البلاستيكية تحتاج إلى تدخّل سريع لإعادة تشغيلها، نظراً إلى أن أي تأخير في إصلاحها يفاقم خسائر الإنتاج. وبناءً على ذلك، يوصي التقييم بأن تجمع خطط التعافي بين إعادة تأهيل الأصول الزراعية المتضرّرة وتقديم الدعم للمزارعين وتأمين مستلزمات الإنتاج والري والحماية الزراعية والحصاد، مع توجيه المساعدات وفق حجم الضرر والخسائر في كل منطقة وقطاع، بدلاً من اعتماد مقاربة موحّدة لجميع المناطق الزراعية.

حاجات الزراعة للتعافي

يوصي تقييم الأضرار والخسائر الزراعية الذي أعدّه المجلس الوطني للبحوث العلمية ووزارة الزراعة اللبنانية، بالتعاون مع منظّمة الأغذية والزراعة للأمم المتحدة وبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي، باعتماد مقاربة للتعافي تجمع بين إعادة تأهيل الأصول الزراعية واستعادة الإنتاج. لذا، يقترح توفير برامج لإعادة زراعة وتأهيل البساتين المتضرّرة، وتأمين مستلزمات الإنتاج الزراعي من بذور وأسمدة وأنظمة ري ووسائل حماية زراعية، إلى جانب إصلاح البيوت البلاستيكية وإعادة تشغيلها. كما يدعو إلى توجيه المساعدات وفق حجم الضرر والخسائر في كل منطقة، وإلى دعم المزارعين الذين فقدوا إنتاجهم خلال الموسم الحالي، بما يساهم في استعادة النشاط الزراعي والحدّ من الخسائر الاقتصادية والاجتماعية الناتجة من الحرب.

◄ إعلانات رسمية ►

تبليغ

دعوة إن المحكمة الابتدائية السابعة في جبل لبنان، المتن، الناظرة بالعُقود العقارية، برئاسة القاضي محمد الحاج علي. تدعو ورثة المُدعى عليه: انطونيوس شاهين المجهولي محل الإقامة، وبعد أن تعذر تحديد ورثته قررت المحكمة إبلاغهم سنداً للمادة /15/أ.م.م. عن طريق النشر في الجريدة الرسمية وفي جريدتين محليتين وبعد مُرور شهرين على آخر نشر تعيّن المحكمة مُمثلاً خاصاً عنهم يقوم مقام المُمثل القانوني ويبقى المُمثل الخاص مُحتفظاً بهذه الصفة في جميع أطوار المحاكمة وأمام دوائر التنفيذ، في الدعوى العقارية 2025/3342 المُقامة من المُدعين: اودات وإلياس القزي وتوبغي شاهين، وأن مال الدعوى ترمي إلى إلزام المُدعى عليه بنقل ملكية القسم 16 العقار /2438/ البوشرية وتسجيله على اسم المُدعية. مُهلة المُلاحظات والاعتراض خلال خمسة عشر يوماً تلي مُهلة النشر.

رئيس القلم كيوان كيوان

الأخبار
إشتراكات
إعلانات رسمية ومبوبة
وفيات
www.al-akhbar.com
71-513571
01-759500

هل يتمكن كريم سعيد من فرض K2 integrity على المصارف؟

محمد وهبة

أتى كريم سعيد إلى حاكمية مصرف لبنان حاملاً مشروعاً لتسليم ما تبقى من البلد للمخابرات الأميركية والإسرائيلية. فور وصوله، وقّع عقداً مع شركة K2 integrity المعروفة بصلاتها مع مجتمع الاستخبارات الإسرائيلية، ثم أجبر المصارف على التفاوض على عقد معها لمراقبة العمليات المالية الصادرة من المصارف والواردة إليها، لكن حتى الآن فشل المشروع لأن المصارف لا يمكنها تسديد الكلفة.

بناء على توجيهات حاكم مصرف لبنان كريم سعيد، التقى وفد من جمعية المصارف ممثلين عن شركة K2 integrity بحضور ممثل من وزارة الخزانة الأميركية، للتباحث في موضوع تسليم عمليات الامتثال بشكل كامل لهذه الشركة عوضاً عن القيام بها في كل مصرف كما هو قائم حالياً. وقالت مصادر مصرفية مطلعة، إن الحاكم أجبر جمعية المصارف على الاجتماع بهذه الشركة في لندن لأكثر من مرّة، وفرض الأمر على رئيس لجنة الرقابة على المصارف مازن سويد. وشارك في الاجتماعات ممثل عن وزارة الخزانة الأميركية، وممثلون عن المصارف المراسلة التي تتعامل مع المصارف اللبنانية مثل بنك أوف نيويورك، جي بي مورغان، سيتي بنك... وغيرها.

(هيثم الموسوي)

لم يكن على جدول أعمال هذه الاجتماعات سوى أمر واحد يتعلق بنقل عمليات الامتثال ومراقبتها من المصارف إلى هذه الشركة. وفي ملخص هذه اللقاءات، تبيّن أن K2 integrity تعرض التعاقد مع المصارف من دون استثناء لدراسة ملفات الامتثال المتعلقة بالعمليات مع الخارج، على غرار آلية العمل الموضوعة في العراق، حيث تقوم هذه الشركة بدراسة كل العمليات والتحويلات نيابة عن المصارف، وتبلغها ما يجب أن توافق عليه وما يجب أن ترفضه. ردّت المصارف بأن العمل المصرفي في العراق مختلف، إذ ليس لديهم مصارف مراسلة تعمل معهم، وبالتالي فإن حاجتهم إلى مثل هذه الشركة للقيام بأعمال التحقق من الامتثال أمر ضروري بالنسبة إليهم (فضلاً عن أنه أمر مطلوب أميركياً منهم)، لكن الحالة مختلفة في لبنان حيث هناك تشريعات سابقة فرضها مصرف لبنان لإنشاء إدارة امتثال في المصارف، مهمتها التحقق والمراقبة من كل عمليات تبييض الأموال والشبهات التي تلاحقها، فضلاً عن أن المصارف اللبنانية لديها مصارف مراسلة في أميركا، وهي على تنسيق كامل وواسع معها بشأن العمليات المالية التي تقوم بها وتدقق معها بشأن كل تفاصيلها.

على هامش الاجتماعات طلب ممثل وزارة الخزانة الأميركية تزويده بأسماء لفرض عقوبات عليها

رغبة كريم سعيد في تقديم «هدايا» للأميركيين، اصطدمت مع المصارف الأميركية نفسها، أي مصارف المراسلة التي يعمل معها لبنان. ففي الاجتماعات، شاركت ممثلة عن بنك أوف نيويورك كان لها موقف واضح من هذه المسألة، إذ أشارت إلى أنهم لم يطلبوا مثل هذه الإجراءات «بل نحن مرتاحون بالعلاقة مع المصارف اللبنانية وأنه لا داعي أبداً لشركة تقدّم موافقات مسبقة على العمليات التي تنفذها المصارف اللبنانية مع مصارف المراسلة». موقف هذا المصرف المراسل لا يتعلق فقط بالحسابات المرتبطة بالحصار المالي الذي تفرضه أميركا عل القطاع المالي في لبنان، بل أيضاً ينطلق من جدوى مالية بين الطرفين، إذ إن المصارف المراسلة تقدّم خدماتها للمصارف اللبنانية مقابل بدلات مالية، وهي محدودة ربطاً بحجم العمليات المتدني، ولا سيما منذ 2019 حتى اليوم، وبالتالي فإن دخول طرف ثالث على هذه العمليات يعني أنه سيترتب على المصارف اللبنانية أن تدفع المزيد من البدلات المالية بينما هي لم تتمكن بعد من إنهاء حالة الإفلاس.

وما كان لافتاً في الاجتماعين اللذين عُقدا في العاصمة البريطانية قبل بضعة أسابيع، أن ممثل وزارة الخزانة الأميركية أجرى مشاورات على هامش الاجتماعات بتوجيه أسئلة إلى كل من لجنة الرقابة على المصارف والمصرفيين المشاركين، تتعلق بتحديد لوائح يمكن ضمّها إلى لوائح العقوبات الأميركية. بدا ممثل وزارة الخزانة الأميركية، كمن يحاول البحث عن ضحايا جديدة في لبنان من أجل إثارة اهتمام رؤسائه، على ما يقول المصرفيون المشاركون في الاجتماعات. كما بدا طلبه هذا غريباً جداً، وخصوصاً أن هناك اعتقاداً بأن وزارة الخزانة الأميركية تعمل بطرق مختلفة، وليس وفق آليات النميمة في الاجتماعات واللقاءات. وأوضح بعض المصرفيين أنهم سمعوا أيضاً عن طلبات مماثلة وجهتها وزارة الخزانة الأميركية إلى الحاكم كريم سعيد، ولم يعرف إذا تجاوب معها أو غضّ الطرف عنها.

وكان مصرف لبنان قد تعاقد مع شركة K2 Integrity الأميركية قبل نحو سنة للحصول على خدمات في إطار إخراج لبنان من اللائحة الرمادية التي صُنّف عليها من قبل مجموعة العمل المالي FATF، ومن أبرز هذه الخدمات تقديم الدعم الفني والاستشاري اللازم لتعزيز أنظمة مكافحة غسل الأموال (AML) ومكافحة تمويل الإرهاب في لبنان. وبلغت قيمة العقد الذي منحه الحاكم كريم سعيد، مبرراً مخالفة قانون الشراء العام بضرورات التعاقد السري، نحو 12 مليون دولار، علماً أنه يقال إن الرجل الخفي وراء هذا العقد، ومحاولات التعاقد مع المصارف، هو النائب السابق لحاكم مصرف لبنان محمد بعاصيري.

ولدى K2 Integrity، المعروفة سابقاً باسم K2 Intelligence، علاقات تاريخية واسعة مع إسرائيل، إذ إنها في بدايات عملها أسّست فرعاً في تل أبيب باسم K2G Global Limited كجزء من ممارساتها في مجالات التحقيقات السيبرانية والدفاع الرقمي. ورغم أنها قررت في 2018 فصل هذا الفرع ودمجه مع شركات أخرى لتأسيس عملاق الأمن السيبراني BlueVoyant، إلا أنه تبيّن أن K2 Integrity من أكبر المساهمين في BlueVoyant. وهذه الأخيرة تدار من قيادات في مجتمع الاستخبارات والأمن الإسرائيلي، من بينها، مثلاً، رون فيلر النائب السابق لقائد الوحدة 8200، منصب رئيس قسم استخبارات التهديدات العالمية في الشركة، كما يقود وحدة استخبارات «الويب المظلم» فيها جاد غولدشتاين، وهو لواء سابق في جهاز الأمن الداخلي الإسرائيلي (الشاباك).

دعوة إلى جمعية عُمومية عادية لجمعية مالكي الأقسام المُختلفة في العقار رقم /١٩٩٧/ من منطقة ذوق مصبح العقارية «مشروع سوار»

يتشرف رئيس مجلس جمعية مالكي الأقسام المُختلفة في العقار رقم /١٩٩٧/ من منطقة ذوق مصبح العقارية «مشروع سوار» بدعوتكم لحُضور الجمعية العُمومية العادية السنوية التي ستنعقد دورتها الأولى في مركز الجمعية في ذوق مصبح وذلك يوم الثلاثاء الواقع فيه ٢٠٢٦/٦/٣٠ في تمام الساعة الرابعة من بعد الظهر.

وفي حال عدم اكتمال النصاب تكون الدورة الثانية يوم الأربعاء الواقع فيه ٢٠٢٦/٧/١٥ الساعة الرابعة من بعد الظهر في مركز الجمعية في ذوق مصبح.

إن الجمعية العُمومية العادية السنوية مدعوة للتداول بجدول الأعمال التالي:

١ - تلاوة التقرير الإداري من قبل رئيس الجمعية.

٢ - الاطلاع على الميزانية العُمومية لعام /٢٠٢٥/ ومُناقشتها وإبراء ذمة رئيس الجمعية عن أعمال العام /٢٠٢٥/.

٣ - الاطلاع على مشروع موازنة العام /٢٠٢٦/ والمُوافقة عليه.

٤ - أمور مُختلفة.

إن نسخاً عن الميزانية العائدة للعام /٢٠٢٥/ وللموازنة العائدة للعام /٢٠٢٦/ موضوعة تحت تصرف المالكين في مركز الجمعية.

على كُل مالك قسم خاص حُضور الجمعية شخصياً أو تمثيلاً بواسطة مالك آخر مُوجب تفويض خطي صريح.

رئيس الجمعية جمعية مالكي الأقسام المُختلفة في العقار رقم /١٩٩٧/ من منطقة ذوق مصبح العقارية «مشروع سوار»

رينه متى

الحرب الكونية ضد المقاومة

توقيع مذكرة التفاهم خلال أيام
أميركا - إيران: نهاية الحرب

طهران ـ محمد خواجوئي

بعد ساعات طويلة من حبس الأنفاس على خلفية العدوان الإسرائيلي المتجدّد على الضاحية الجنوبية، والتوقّعات التي استدعاها بانعكاسه على مسار توقيع مذكرة التفاهم بين الولايات المتحدة وإيران، أعلن رئيس وزراء باكستان، شهباز شريف، ليل أمس، «التوصل إلى اتفاق سلام» أميركي - إيراني، سيتمّ بموجبه «الوقف الفوري والدائم للعمليات الحربية على جميع الجبهات، بما في ذلك في لبنان». كما أعلن شريف أن «حفل التوقيع الرسمي (على الاتفاق) سيقام يوم الجمعة الموافق 19 يونيو (حزيران) في سويسرا».

الرئيس الأميركي يطلب من نتنياهو الامتناع عن شنّ هجمات أخرى في أيّ مكان في لبنان

توقيع مذكرة التفاهم، وسلّط الضوء مجدّداً على هشاشة المسارات القائمة وعدم استقرارها، لا سيما مع تهديد طهران بالردّ على الهجوم. وكتب رئيس البرلمان الإيراني، ورئيس الفريق المفاوض، محمد باقر قاليباف، على منصة «إكس»، عقب العدوان، أن «اعتداءات الصهاينة على الضاحية أظهرت مرّة جديدة أن الولايات المتحدة إمّا لا تملك الإرادة لتنفيذ تعهّداتها، وإمّا لا تملك القدرة على ذلك». وخاطب قاليباف وإشنطن بالقول: «لن تتمكّنوا من انتزاع التنازلات عبر إعطاء الضوء الأخضر للكيان. لعبة الشرطي الجيّد والشرطي السيّئ أصبحت قديمة. وإذا كنتم لا تملكون الإرادة والقدرة على تنفيذ تعهّداتكم، فلا يمكن الحديث عن مواصلة هذا المسار».

ورغم أن الرئيس الأميركي، دونالد ترامب، اعتبر أن الهجوم الإسرائيلي «ما كان ينبغي أن يحدث، خاصة في يوم مهمّ كهذا»، إلا أنه غطاه بالقول إن «إسرائيل لها الحق في الدفاع عن نفسها ضدّ التهديدات، مع أن الهجوم الذي ردّت عليه كان بسيطاً للغاية ولا قيمة له». واستدرك بأن إسرائيل «ينبغي ألّا تشنّ هجمات أخرى في أيّ مكان في لبنان، كما ينبغي ألّا تشنّ أيّ جهة أخرى، بما فيها حزب الله، هجمات على إسرائيل. هذه قد تكون بداية سلام طويل وجميل، فلا تنسفوه». وجدّد القول «إننا قريبون جداً من اتفاق سيجلب السلام إلى المنطقة، بما في ذلك لبنان». ومن جهتها، نقلت القناة «12» الإسرائيلية عن ترامب القول إنه تحدّث مع رئيس الوزراء الإسرائيلي، بنيامين نتنياهو، و«وبّخه: ماذا تفعل بحقّ الجحيم؟». كما نقلت عنه أن «توقيع الاتفاق مع إيران سيجري خلال الساعات المقبلة»، رغم أن الهجوم أرجأ التوقيع عدّة ساعات، بحسبه.

لكن القناة كشفت أن إيران رفضت طلباً للرئيس الأميركي بالامتناع عن الردّ على الهجوم على الضاحية الذي هدّد به أكثر من مسؤول إيراني، وفي المقدمة قائد مقرّ «خاتم الأنبياء»، علي عبد اللهي، كما أشارت صحيفة «معاريف» إلى أن ترامب «ناقش مع نتنياهو الانسحاب من جنوب لبنان»، فيما نقل موقع «أكسيوس» عن الرئيس الأميركي القول: «لا أدري لمَ قام نتنياهو بالهجوم على بيروت. وقد أغضبني ذلك وقلتُ له إنه يفتقر إلى الحكمة». أمّا القناة «15» الإسرائيلية فذكرت أن وزراء في «الكابينت» اعترفوا بأن «محاولة الفصل بين الملف اللبناني والملف الإيراني، فشلت».

مجسّم لصاروخ «خيبر شيكن» الإيراني (من الويب)

وقبل العدوان على الضاحية، كان مسؤولون إيرانيون أشاروا إلى إمكانية توقيع مذكرة التفاهم مع الولايات المتحدة «خلال الأيام المقبلة». ومع ذلك، لم تعلن طهران رسمياً بعد موافقتها على نصّ المذكرة؛ إذ نقلت وكالة «فارس» أن «إيران لم تتّخذ بعد قرارها النهائي بشأن التفاهم المقترح، وهي لا تزال في طور دراسته وتقييمه». ويأتي هذا التريّث الإيراني بالتزامن مع زيارة قام بها وفد قطري إلى طهران، أمس، هدفت إلى تذليل العقبات ووضع اللمسات الأخيرة على التفاهم بين الطرفين.

على المقلب الداخلي، وردّاً على انتقادات بعض الناشطين السياسيين في إيران للفريق المفاوض، قال الرئيس الإيراني، مسعود بزشكيان، إن «قرار المجلس الأعلى للأمن القومي هو المعيار الذي نعمل على أساسه في ما يتعلّق بالمفاوضات، وكلّ ما يحظى بتأييد وموافقة سماحة القائد، سيكون ملزماً لنا جميعاً»، مضيفاً أن «من المؤسف أن يواجه أشخاص يعملون ضمن مهام رسمية، وبهدف صون المصالح الوطنية، اتهامات بالخيانة».

ولم يُنشر نصّ المذكرة رسمياً، لكن يبدو أن ثمة فجوة عميقة بين روايتَي الطرفين في شأنه. ويبرز البند الأكثر حساسية، أي «إنهاء الحرب على جميع الجبهات»، بوصفه نموذجاً واضحاً لذلك التباين؛ فطهران تتعامل معه على أنه التزام مطلق ودائم، يشمل وقف الحرب بصورة كاملة، والانسحاب الإسرائيلي من جنوب لبنان، في حين لا يبدو أن لدى واشنطن الفهم نفسه. ويتكرّر النمط ذاته في بند «احترام السيادة المتبادلة»؛ إذ تعدّه إيران إنجازاً غير مسبوق منذ 47 عاماً، نظراً إلى أن الولايات المتحدة تقبل بموجبه، للمرّة الأولى في وثيقة رسمية، بعدم التدخّل في الشؤون الإيرانية. غير أن الرواية الأميركية تربط هذا «الاحترام» بـ«وقف تمويل وتسليح الجماعات المسلحة»؛ وهو شرط لا يُنظر إليه في طهران بوصفه قيداً مشروعاً، بل باعتباره مساساً بمفهومها للسيادة وبجزء من دبلوماسيتها الدفاعية.

وفي البنود المتعلّقة بـ«إعادة فتح مضيق هرمز» و«إنهاء الحصار البحري»، يظهر الخلاف في التفاصيل. فإيران تقول إن الحصار سيُرفع خلال 30 يوماً، وإن المضيق سيُعاد تشغيله «وفق ترتيبات مشتركة بينها وبين سلطنة عُمان»، مع احتفاظ طهران بحق استيفاء رسوم خدماتية منه. وفي المقابل، تتمسّك الولايات المتحدة بإعادة فتح فورية لـ«هرمز» من دون أيّ مقابل مالي لصالح إيران. أمّا النقطة الأكثر قابلية للانفجار، فتتّصل ببند الإفراج عن الأموال المجمّدة؛ فالمصادر الإيرانية تتحدّث عن اتفاق يشمل تحرير 24 مليار دولار خلال مهلة 60 يوماً، على أن يُسلَّم نصف هذا المبلغ، كدفعة أولى قبل انطلاق الجولة الثانية من المفاوضات. لكن المسؤولين في البيت الأبيض، نفوا هذه الرواية بالكامل، قائلين إن إيران لن تحصل على دولار واحد قبل أن تبادر عملياً إلى تنفيذ التزاماتها.

ويَظهر اللعب بالمصطلحات نفسه في بند تعليق العقوبات؛ فإيران تتعامل مع «التعليق» باعتباره مرادفاً لـ«الرفع الكامل»، فيما تصفه الولايات المتحدة بأنه مجرّد «رفع مؤقّت» يبقى مرهوناً بسلوك طهران. ولعلّ أغرب تجليات التباين هو بند «التعويض وإعادة إعمار إيران»؛ إذ تتحدّث المصادر الإيرانية عن إدراج رقم يناهز 300 مليار دولار تحت عنوان «تعويضات حرب»، في وقت لا ترد فيه أي إشارة، لا إلى كلمة «تعويض» ولا إلى هذا الرقم، في البيانات الأميركية الرسمية. وتضع بعض التحليلات ذلك الاختلاف في خانة «السردية الموجّهة إلى الداخل»، فيما لا يستبعد آخرون أن تكون طهران قد قبلت في نصّ غير معلَن التزامات لا ترغب في المجاهرة بها. وفي المقابل، يمكن اعتبار «إسقاط الملفّ الصاروخي» من المفاوضات المكسب الاستراتيجي الأكبر لطهران.

لكن قلب التفاهم الحقيقي يبقى في بندَي «الالتزامات النووية» و«مهلة التفاوض البالغة 60 يوماً». فالرواية الإيرانية تقول إن ما جرى التوافق عليه حتى الآن لا يتجاوز إعادة تأكيد الالتزام بمعاهدة عدم الانتشار النووي، مع ترحيل تفاصيل موضوع التخصيب إلى مهلة الـ60 يوماً، على أن يتمّ أيّ خفض لمستوى تخصيب مخزونات اليورانيوم داخل الأراضي الإيرانية. أمّا الرواية الأميركية فتتحدّث عن تفكيك كامل للبرنامج النووي، وعن تدمير جميع المواد المخصّبة وإخراجها من البلاد. وهذا التناقض لا يخصّ التفاصيل التقنية فقط، بل يحدّد جوهر ما ستكون عليه إيران بعد الاتفاق: دولة تمتلك تتمسّك الولايات المتحدة بإعادة فتح فورية لـ«هرمز» من دون أيّ مقابل مالي لصالح إيران. أمّا النقطة

مطالبات لنتنياهو بتحدّي ترامب: تل أبيب تختبر حدود «التمرّد»

لم يتوقّف العدو الإسرائيلي عن محاولة تخريب أيّ فرصة للتوصل إلى «مذكرة تفاهم» بين إيران والولايات المتحدة، تشمل لبنان. ولا تبدو المحاولات الإسرائيلية لتعطيل المفاوضات مستغربة؛ إذ إن التفاهم المنتظر يأتي على حساب إسرائيل، التي ستدفع بموجبه ثمن فشلها، والولايات المتحدة، في الحرب على إيران. وفي محاولة جديدة لعرقلة مسار الاتفاق، شنّت طائرات الاحتلال، أمس، غارة جديدة استهدفت شقّة سكنية في الضاحية الجنوبية لبيروت، ما أسفر عن سقوط 3 شهداء.

وعقب الهجوم الإسرائيلي، قال الرئيس الأميركي دونالد ترامب، أمس، إن رئيس حكومة الاحتلال، بنيامين نتنياهو، ارتكب خطأً كبيراً، مضيفاً أن «بيبي لا يملك أيّ تقدير سليم على الإطلاق. لقد نقلتُ إليه هذه الرسالة، وأبلغتُه أنني مستاء جداً». ورأى ترامب أن الاتفاق العتيد سيكون «لمصلحة إسرائيل، لأنه سيمنع إيران من امتلاك سلاح نووي ويلزمها بالتخلّص من المواد النووية». كما أعلن أنه «في حال توقيع الاتفاق هذه الليلة (أمس)، سيُصدر الأمر فوراً برفع الحصار البحري عن إيران»، متابعاً أنه سيطلب من طهران عدم الردّ على الضربات الإسرائيلية على الضاحية الجنوبية لبيروت.

ورغم ما ورد في تصريحات ترامب، كشفت «القناة 13» أن نتنياهو أجرى، مساء أمس، محادثات مع عدد من المسؤولين الأميركيين الرفيعين، مضيفةً «أنه خلافاً لما يقوله ترامب مجدّداً للخارج، ويبدو معه وكأنّه يتنصّل من الهجوم (على الضاحية) علناً بعد وقت قصير جداً من خروجه إلى حيّز التنفيذ، فإن إسرائيل قد أبلغت الأميركيين، والأميركيون أعطوا أيضاً الضوء الأخضر، والتزموا بالمعادلة التي حدّدوها هم أنفسهم مع إسرائيل بأن إطلاق النار في اتّجاه بلدات الشمال يتيح أيضاً الهجوم في الضاحية».

وبمعزل عن حقيقة ما جرى أمس، أعلن جيش الاحتلال رفع حال التأهّب، وقال إنه يستعدّ لهجوم محتمل خلال ساعات من إيران. وأفاد، في بيان، بأن رئيس الأركان، إيال زامير، «يجري تقييمات متواصلة للوضع مع جميع القادة المعنيين». ونتيجة لهذه التقييمات، نُقلت جلسة مشاورات «الكابينت»، التي كان مقرّراً عقدها في مكتب نتنياهو، إلى مقرّ محصّن تحت الأرض، فيما شددت «قيادة الجبهة الداخلية» قيودها على التجمّعات، ورفعت الشرطة الإسرائيلية حال التأهب في كلّ أنحاء الكيان، كما ألغيت العروض الفنية المقرّرة في وسطه.

يرى المعلقون الإسرائيليون أن التفاهم الإيراني- الأميركي يشكّل فشلاً وانهياراً لإسرائيل

وفي خضمّ الشدّ والجذب اللذين أعقبا الهجوم على الضاحية، توجّه وزير «الأمن القومي»، إيتمار بن غفير، إلى نتنياهو بالقول: «السيد رئيس الحكومة، كن قوياً وشجاعاً، ولا تخف ولا تباس»، وذلك في محاولة لدعم موقف نتنياهو أمام ضغوط ترامب. وفي الاتجاه نفسه، رأى معلق «القناة 12»، الموفّ بوكير، أنه «إذا أطلقت إيران صواريخ في اتجاه إسرائيل، فإنها بذلك تكرّس معادلة مفادها أن إطلاق النار على بيروت سيؤدّي إلى إطلاق النار على إسرائيل». واعتبر أن «نتنياهو لا يستطيع الاكتفاء بالردّ على ردّ الفعل الإيراني تجاه حدث لا علاقة لإيران به مباشرة»، «وإلا فالبوم لبنان، وغداً غزة، وبعدها الضفة الغربية» كما قال. ودعا بوكير إلى أن تنفّذ إسرائيل «عملية مشتركة في إيران وبيروت في الوقت نفسه، حتى لو استمرّت أياماً»، معتبراً أن «المطلوب هو عمل قوي في المكان الذي يؤلم إيران أكثر من غيره، لا ردّ متناسب كالذي شوهد الأسبوع الماضي، والذي يبعث إلى الإيرانيين رسالة بأن إسرائيل ضعيفة ومتردّدة». وختم بأن «الإيرانيين نجحوا بالفعل في فرض معادلة، والوقت حان لقلبها».

كشفت «القناة 13» أن نتنياهو أجرى محادثات مع عدد من المسؤولين الأميركيين الرفيعين (أ ف ب)

من جهته، رأى المحلل السياسي بن كاسبيت، في مقال نشره في صحيفة «معاريف»، أن «الهزيمة السياسية» التي تواجهها إسرائيل اليوم تفوق في أثرها ما حقّقته من إنجازات عسكرية في السنوات الأخيرة ضدّ «حماس» و«حزب الله» وإيران. ووصف كاسبيت التفاهمات الأميركية ـ الإيرانية الجارية بأنها «وثيقة استسلام»، معتبراً أن «نتنياهو حوّل نفسه وإسرائيل إلى رهينة لدى ترامب، في مقابل حملة العفو عنه، ما أفقده القدرة على مهاجمة الإدارة الأميركية أو تشغيل أدوات الضغط التقليدية، وعلى رأسها أبيك». ورأى أن الطريق الصحيح كان يقتضي «تجنّب السياسات التي قادت إلى كارثة 7 أكتوبر، والتخلّي عن أوهام مثل النصر الكامل وإسقاط النظام في إيران، وخفض سقف التوقعات خصوصاً أن الوقت والصبر يعملان لمصلحة طهران». وحذّر كاسبيت من أن إيران، رغم الضربات التي تلقّتها، «خرجت أكثر جرأة بعد نجاتها من هجوم أميركي مباشر كان يفترض أن يشكل لها رعباً وجودياً». كما اعتبر أن كاسبيت، في مقال نشره في صحيفة «معاريف»، أن «الهزيمة السياسية» التي تواجهها إسرائيل اليوم تفوق في أثرها ما حقّقته من إنجازات عسكرية في السنوات الأخيرة ضدّ «حماس» و«حزب الله» وإيران. ووصف كاسبيت التفاهمات الأميركية ـ الإيرانية الجارية بأنها «وثيقة استسلام»، أمام رئيس أميركي معادٍ، وتضطر إسرائيل إلى بدء المواجهة من الصفر».

وفي الاتجاه نفسه، اعتبر المحلل العسكري أفي أشكينازي، في مقال نشره في صحيفة «معاريف»، أن الاتفاق الوشيك بين الولايات المتحدة وإيران يمثّل «انهياراً سياسياً وفشلاً قاسياً للقيادة الإسرائيلية، التي عجزت عن التأثير في مضمونه». ورأى أشكينازي أن الحرب التي بدأت تحت عنوان «زئير الأسد» تنتهي اليوم بـ«لعنة القطّ»، بعدما اختتمت وإشنطن وتل أبيب المواجهة باستعراض عسكري كبير، لكنه أفضى، برأيه، إلى «هزيمة مذلّة» جعلت إيران الرابح الأكبر والقوة الأبرز في الخليج والشرق الأوسط. وبحسب المعطيات التي أوردها أشكينازي، تتيح التفاهمات العتيدة لطهران الاحتفاظ ببرنامجها النووي واليورانيوم المخصب وترسانتها الباليستية، إضافة إلى نيل اعتراف دولي بدورها في مضيق هرمز، وحماية الساحة اللبنانية من تدخل إسرائيلي واسع.

(الأخبار)

الحظر اليمني البحري يمتدّ إلى خليج عدن

صنعاء ـ رشيد الحداد

بالتزامن مع زيارة رئيس إقليم «أرض الصومال» الانفصالي، عبد الرحمن عرو، إلى إسرائيل، أمس، أكد قادة قوات الدفاع الساحلي اليمني، اللواء الركن محمد القادري، لموقع «سبتمبر نت»، أن حظر مرور السفن الإسرائيلية من البحر الأحمر، الذي أعلنته صنعاء الأسبوع الماضي، «لن يقتصر على البحر الأحمر، بل سيمتدّ إلى خليج عدن». ورغم أن خليج عدن لم يشهد حركة ملاحية مرتبطة بالاحتلال الإسرائيلي منذ إعلان «أنصار الله» إغلاق البحر الأحمر أمام الملاحة الإسرائيلية أواخر عام 2023، إلا أن تصريح القادري تزامَن مع تصاعُد الأنشطة الإسرائيلية في الساحل الصومالي المقابل لخليج عدن والبحر الأحمر، وحديث الإعلام العبري عن وصول غواصات إسرائيلية من طراز «دولفين» إلى ميناء بربرة التابع لإقليم «أرض الصومال»، والذي يبعد عن الساحل اليمني نحو 250 كيلومتراً.

وفي تعليقه على ذلك، يؤكد الخبير العسكري، العميد مجيب شمسان، لـ«الأخبار»، أن التحركات الإسرائيلية والأميركية التي تجري منذ أشهر في سواحل «أرض الصومال» «كانت ولا تزال أهدافاً مشروعة للقوات المسلّحة اليمنية»، مضيفاً أن «هذه التحرّكات، التي تشكّل تهديداً للأمن القومي اليمني والعربي، تأتي في إطار مشروع الشرق الأوسط الجديد وإسرائيل الكبرى، وتندرج ضمن الصراع القائم بين إسرائيل ومحور المقاومة».

ووفق مراقبين، فإن إقليم «أرض الصومال» لن يتحوّل إلى قاعدة عسكرية متقدّمة لإسرائيل في البحر الأحمر؛ إذ إن صنعاء أعدّت العدة لمواجهة هذا السيناريو. ويرى هؤلاء أن توسيع «أنصار الله» نطاق الحصار اليمني على الملاحة الإسرائيلية ليشمل خليج عدن، المقابل للضفة الأفريقية المطلّة على البحر الأحمر، سيسهم في استهداف أيّ إمدادات عسكرية للاحتلال، فضلاً عن تأمين المداخل الجنوبية للبحر الأحمر ومضيق باب المندب، والتحكّم بالمنفذ البحري الذي يربط بين «الأحمر» و«العربي» ويمتدّ إلى المحيط الهندي.

إسرائيل تستبق «الخسارة الاستراتيجية»
نريد تعويضاً

يحيى دبوق

بدا استهداف ضاحية بيروت الجنوبية مجدّداً، بمثابة رسالة استراتيجية مركّبة، أطلقتها إسرائيل في لحظة مفصلية، تتبلور فيها تفاهمات أميركية - إيرانية لا تصبّ في مصلحتها. ففي الوقت الذي ترسم فيه وإشنطن وطهران معالم مرحلة جديدة من إدارة الصراع، تجد تل أبيب نفسها أمام واقع يفرض عليها هوامش حركة أضيق ممّا كانت تأمل، بل وممّا يمكنها تحمّله، ما يدفعها إلى محاولة انتزاع مساحة مناورة ذاتية، سواء بتنسيق ضمني مع الراعي الأميركي، أو من دونه.

والسؤال هنا، حول ما إذا كانت الولايات المتحدة سمحت بالغارة أو «انزعجت» منها أو فوجئت بها، يحمل جزءاً من الإجابة وجزءاً من التمويه. فمن غير المنطقي سياسياً واستراتيجياً أن تُفاجأ الإدارة الأميركية بعملية عسكرية إسرائيلية في قلب الضاحية الجنوبية، في خضمّ سعيها للتوقيع على مذكرة التفاهم مع الجانب الإيراني. وعليه، فالأرجح أننا أمام تفاهم ضمني يسمح بتوتّر مدروس، يخدم غرضَين متلازمَين: الأول، هو منح إسرائيل متنفّساً داخلياً، والبعث برسالة ردع إلى «حزب الله» تؤكّد أن التفاهم المرتقب لا يكبّل يديها؛ والثاني، هو تزويد المفاوض الأميركي بورقة ضغط إضافية، عنوانها أن الأخيرة قد «تنفلت من العقال» إذا لم تُلبَّ مطالب أمنية محدّدة لها تتعلّق بالساحة اللبنانية، وأن القرار الإسرائيلي ليس طيّعاً تماماً للإرادة الأميركية.

وبمعزل عن حقيقة ما جرى، وحجم التنسيق بين وإشنطن وتل أبيب في شأنه، يبقى الأهمّ هو الدافع الإسرائيلي العميق وراء هذه المراهنة، إذ تدرك إسرائيل أن الهزيمة

> **تحاول تل أبيب تحويل الهزيمة الدبلوماسية المتوقّعة إلى مكاسب أمنية ميدانية بالقدر الممكن**

الاستراتيجية واقعة لا محالة في حال أبصرت مذكرة التفاهم الأميركية - الإيرانية النور، خصوصاً أن الأخيرة تشمل الساحة اللبنانية و«حزب الله»، ما سيؤدّي إلى تفاقم الفشل في كلّ جوانبه، حتى في الجبهة التي كانت تل أبيب تأمل أن تمثّل تعويضاً لها. ومن هنا، فالغارة على الضاحية لا تعدّ محاولة لمنع التفاهم أو نسفه، بل تختزل مسعىً إلى تخفيف حدّة الهزيمة وفرض أمر واقع جديد مفاده: أنه إذا جرى توقيع صفقة لا ترضى عنها إسرائيل، فإن الأخيرة تحتفظ بحقّ المبادرة والمناورة المستقلّة، أنها لن تتخلّى عن حرية العمل الأمني ضدّ «حزب الله» من أجل الالتزام بتفاهمات لا تضمن «أمنها» بل تضرّ به. وإلى جانب الهدف المتقدّم للمقامرة الإسرائيلية الحالية، والتي تعدّ تعبيراً عن يأس استراتيجي، يحمل التحرّك رسائل ترمي إلى طمأنة الجمهور الإسرائيلي القلق من تهميش دور كيانه في المعادلات الإقليمية الجديدة، وتخفيف الحرج والضيق، وحتى ما يمكن وصفه بالإذلال، عن صاحب القرار السياسي في إسرائيل.

أمّا في ما يتعلّق بتأثير هذا التصعيد على التفاهم المتبلور، فإن الأمر يرتبط عضوياً بطبيعة الردّ الإيراني وحجمه. فإذا اختارت طهران احتواء الحدث واعتباره «ضجيجاً تكتيكياً» لا يستحق عرقلة المسار التفاوضي، فقد تُوسّع الغارة الهامش الذي يمكّن أن تستفيد منه إسرائيل لتحسين تموضعها في مواجهة أعدائها، وتحديداً في الساحة اللبنانية. أمّا إذا رأت إيران في الاستهداف الأخير تجاوزاً لخطّ أحمر يتطلّب ردّاً، فإن التسوية برمّتها قد تدخل في نفق التأجيل والمراجعة، تماماً كما حصل أخيراً. وفي كلتا الحالتين، فإن الموقف الأميركي سيكون الطرف الآخر من الميزان، الذي سيبادر بنتيجة الردّ الإيراني المحتمل إلى الضغط على إسرائيل، وإعادة تثبيت معادلات ربما لن تكون أفضل بالنسبة إلى الأخيرة.

في النتيجة، يكشف ما جرى أن مذكرة التفاهم وما سيليها، حتى مع التوصل إلى تسوية تالية لها، لن تكون كفيلة بإنهاء المواجهة، بل سيدفع نحو تعزيز إدارة الصراع، لا حلّه. وهكذا، تبدو المنطقة متجهة إلى حقبة طويلة من اللا حرب واللا سلم، تتداخل فيها النيران مع المفاوضات والتسويات. وإسرائيل، في هذا السياق، لن تتوقّف عن المراهنة، ليس أملاً في الفوز، بل سعياً منها لضمان ألّا تكون خسارتها كاملة.

نتنياهو يخزب على ترامب في التفاهم مع إيران (من الويب)

الحرب الكونية ضد المقاومة

طوف ثلاثي حول جنين
إسرائيل نحو احتلال دائم في شمال الضفة

رام الله ـ **أحمد العبد**

يسرّع العدو الإسرائيلي مساعيه إلى تثبيت حضور عسكري دائم في محافظة جنين، بالتوازي مع تصاعد النشاط الاستيطاني في شمال الضفة الغربية المحتلة عموماً. وتعمل قوات الاحتلال، في هذا السياق، على إنشاء سلسلة من المواقع العسكرية في المحافظة، تبدو جزءاً من خطّة لإحكام السيطرة على المدينة ومخيّمها، وإعادة رسم الجغرافيا الميدانية بما يتجاوز عملياً التقسيمات التي أرساها «اتفاق أوسلو». وبحسب معطيات ميدانية وشهادات محلية، يتحرّك جيش الاحتلال على ثلاثة محاور متوازية: إقامة موقع عسكري جديد في منطقة الجابريات المشرفة على مخيّم جنين، إعادة تفعيل معسكر عرابة جنوبي المدينة، وإنشاء نقطة عسكرية في منطقة رابا على محور القرى الشرقية. وتُشكّل هذه المواقع، مجتمعةً، ما يشبه طوقاً عسكرياً يحيط بجنين ومخيّمها من جهات عدّة. ويُعدّ مشروع الجابريات المعلم الأبرز في هذا المسار؛ إذ لا تقتصر أهميته على إشرافه المباشر على المخيّم من تلّة مرتفعة، بل تكمن أيضاً في وقوعه داخل منطقة مصنّفة «أ»، خاضعة - نظرياً وفقاً لـ«أوسلو» - للسيطرة الفلسطينية الكاملة أمنياً وإدارياً.

وفي سبيل إنجاز المشروع المذكور، صادرت سلطات الاحتلال أكثر من سبعة دونمات من أراضي المنطقة، مُمهّدة الطريق لإقامة معسكر دائم يتبع للجيش مراقبة المدينة والمخيّم بشكل مباشر. وكشفت وثائق قانونية نشرتها صحيفة «هآرتس»، أن قائد المنطقة الوسطى في جيش العدو وقّع، في السابع من أيار الماضي، أمراً بمصادرة الأراضي اللازمة لإقامة الموقع الجديد قرب المخيّم، وذلك ضمن إجراءات قانونية أمام «المحكمة العليا» الإسرائيلية مرتبطة بملف مخيّمات اللاجئين في الضفة الغربية.

> **النقاط العسكرية تتيح للاحتلال إدارة المجال الجغرافي من دون الحاجة إلى اجتياحات متواصلة**

وبحسب الرواية الإسرائيلية، تدّعي المؤسسة العسكرية أن الهدف من إنشاء هذا الموقع هو إعادة تنظيم انتشار القوات وتقليص وجودها داخل المخيمات في الضفة، بما يوفّر ظروفاً عملياتية لـ«الخروج الآمن» منها. غير أن الوقائع الميدانية تشير إلى اتجاه معاكس، يتمثّل في ترسيخ وجود عسكري دائم داخل قلب المدينة، وخصوصاً بعد الاجتياح الذي شهده مخيم جنين ضمن عملية «السور الحديدي» مطلع عام 2025، وما تبعه من تحويل أجزاء واسعة من المخيم إلى نقاط انتشار عسكرية. ويصف مسؤول «وحدة مقاومة الجدار والاستيطان» في محافظة جنين، طارق غباري، في حديثه إلى «الأخبار»، ما يجري بناؤه في الجابريات بأنه «الأخطر منذ توقيع اتفاق أوسلو، باعتباره أول موقع عسكري دائم يُقام داخل منطقة مصنّفة (أ)». ويبيّن أن الهدف من هذا الموقع هو «فرض نقطة إشراف مباشرة على مخيّم جنين، مع بدء إجراءات التنفيذ خلال المدة القريبة». أمّا في المحور الشرقي من المحافظة، فيواصل الاحتلال تجهيز البنية التحتية لإقامة موقع عسكري جديد في بلدة رابا، وتحديداً على الطريق الحيوي الذي يربط بين القرى الشرقية ومدينة جنين. ويمتدّ الموقع العتيد على مساحة تقارب 22 دونماً من أراضي البلدة، تعود ملكيتها إلى مواطنين من قباطية، وكان استولى عليها جيش الاحتلال بأمر عسكري صدر في منتصف أيار الماضي. ويندرج هذا المشروع ضمن مسعى أوسع لإعادة تشكيل المنطقة، وذلك عبر إنشاء أبراج ومراكز مراقبة مرتبطة بمحاور الحركة الاستيطانية، ولا سيما في محيط المستوطنات التي أُخليت عام 2005، وعلى رأسها «غانيم» و«كاديم».

ويثير ذلك مخاوف سكان المنطقة من أن يتحوّل الموقع المذكور إلى نقطة ارتكاز لإعادة وصل تلك المستوطنات بمحيطها، خصوصاً أن إحداها لا تبعد أكثر من مئتَي متر عن «عابا»، بما يعيد رسم حدود السيطرة على الأرض بشكل عملي، ويتجاوز التصنيفات التقليدية للمناطق المصنّفة «أ» و«ب» و«ج»، ويفتح على مرحلة جديدة من الاحتكاك اليومي المباشر مع الجيش والمستوطنين. وعن ذلك، يقول غباري إن جيش الاحتلال شرع خلال المدة الأخيرة في إدخال كرفانات وتجهيز بنية تحتية في الموقع الذي يقع عند مدخل مستوطنتَي «غانيم» و«كاديم»، وتحديداً في المنطقة الواقعة ضمن حوض رابا قرب قباطية، بمحاذاة قرية حداد الساحية.

وفي موازاة ذلك، أعاد الاحتلال تفعيل معسكر «ميفودوتان» الواقع جنوب شرق جنين، على أراض تعود إلى بلدتَي عرابة ويعبد، بمحاذاة مستوطنة «ميفوجوتان». وكان هذا الموقع أُخلي عام 2005 ضمن خطّة «فك الارتباط»، بعدما تمّ إنشاؤه كبديل لمعسكر «دوثان»، وهو يُستخدم لأغراض التدريب وتأمين المستوطنات والانطلاق في عمليات داخل التجمّعات الفلسطينية. وتشير المعطيات الميدانية إلى أن إعادة تشغيل «ميفودوتان» العام الجاري، رافقتها إجراءات ميدانية واسعة، شملت إخلاء عائلات فلسطينية من محيطه، وتكثيف الانتشار العسكري وإقامة نقاط مراقبة جديدة حوله، فضلاً عن فرض قيود تمنع الوصول إلى الأراضي المحيطة به.

وبحسب تقديرات محلية، يتيح «معسكر عرابة» للاحتلال تعزيز سيطرته على محور جنين - نابلس، وعزل الامتداد الجنوبي للمدينة، فيما تؤدي «نقطة رابا» دوراً مكمّلاً في مراقبة القرى الشرقية وربطها بشبكة السيطرة العسكرية. أمّا موقع الجابريات، فيوفّر إشرافاً مباشراً على المخيّم والمدينة، بما يجعل المواقع الثلاثة جزءاً من منظومة واحدة ضمن دوائر تطويق تدريجية حول المخيم والمدينة. ويرى غباري أن هذا النمط من الانتشار يتيح للاحتلال الانتقال من نمط الاقتحامات العسكرية المتكرّرة إلى نموذج تثبيت بنية عسكرية دائمة منخفضة الكلفة، تسمح له بإدارة المجال الجغرافي من دون الحاجة إلى اجتياحات متواصلة.

ويحذّر من أن هذه السياسة تستهدف تقويض مقوّمات الحياة، وإضعاف البنية التحتية والاقتصادية والزراعية والخدماتية في محافظة جنين، وفرض مزيد من الضغوط على الأهالي بما يفضي إلى إعادة تشكيل الواقعَين الجغرافي والديموغرافي في المحافظة. وفي ما يتعلق بالانتشار العسكري العام، يشير إلى أن الوجود الإسرائيلي في جنين ازداد بصورة ملحوظة خلال المدة الأخيرة، مع نشر أعداد كبيرة من القوات والآليات تحت عنوان حماية البؤر الاستيطانية، وتسهيل تنفيذ مشاريع توسّع إضافية، والسيطرة على مساحات جديدة من الأراضي.

الموقع الذي يجري بناؤه في الجابريات هو أول موقع عسكري دائم يُقام داخل منطقة مصنّفة «أ» (أ ف ب)

زيارة أولى لبرّاك إلى بغداد
هدف محاصرة المقاومة يتقدّم

بغداد ـ **فقار فاضل**

يستعدّ المبعوث الرئاسي الأميركي الخاص إلى العراق وسوريا، توم برّاك، للقيام بأوّل زيارة رسمية له إلى بغداد وأربيل، منذ تكليفه بالملف العراقي. وتحمل الزيارة في طيّاتها، بحسب أوساط سياسية عراقية، رسائل مباشرة من الرئيس الأميركي، دونالد ترامب، إلى الحكومة والقوى السياسية، عنوانها تحديد ملامح المرحلة المقبلة من العلاقة بين بغداد وواشنطن.

وتأتي هذه الخطوة في وقت تسعى فيه حكومة علي الزيدي إلى تثبيت أركانها الداخلية واستكمال تشكيلتها، كما تأتي بالتوازي مع ضغوط أميركية متصاعدة بشأن ملفّ حصر السلاح بيد الدولة، فضلاً عن استعدادات تجريها بغداد لزيارة مُرتقبة للزيدي إلى واشنطن يُعوّل عليها عراقياً لتحديد طبيعة الشراكة المستقبلية بين البلدَين.

وأفاد مصدر حكومي عراقي، «الأخبار»، بأن «زيارة برّاك ستتخلّلها مباحثات سياسية وأمنية واسعة، تشمل استكمال ملف الحكومة والحقائب الوزارية الشاغرة، إلى جانب مناقشة ملفّ حصر السلاح بيد الدولة، والآليات التعامل مع القوى التي أبدت استعدادها لتفكيك أجنحتها العسكرية والانخراط في المؤسسات الرسمية». وأشار المصدر إلى أن «واشنطن تنظر إلى استكمال الحكومة بوصفه شرطاً مهماً للانتقال إلى ملفّات أكثر حساسية»، مضيفاً أن «برّاك سيحمل مجموعة من المقترحات المتعلّقة بحلحلة المسائل العالقة، سواء داخل الحكومة أو في العلاقة مع الفصائل، فضلاً عن تهيئة الأجواء لزيارة الزيدي إلى واشنطن». وبحسب المصدر نفسه، فإن الزيارة ستشمل أربيل أيضاً، حيث ستناقش ملفّات الخلاف بين بغداد والإقليم، إضافة إلى مسائل أمنية مرتبطة بالتطوّرات الإقليمية.

ويُنظر مراقبون إلى الزيارة بوصفها امتداداً لمشروع أميركي أوسع يستهدف إعادة ترتيب المشهد العراقي سياسياً وأمنياً، خصوصاً في ما يتعلّق بملف الفصائل و«الحشد الشعبي». ويقول الباحث السياسي إبراهيم السراج، لـ«الأخبار»، إن «مشروع الولايات المتحدة في العراق واضح تماماً، وهو نفسه الذي يُطبّق في لبنان: ويقوم أولاً على القضاء على سلاح المقاومة». ويضيف أن «الأمر لا يقتصر على المقاومة فحسب، بل يشمل الحشد الشعبي أيضاً، ولذلك يحاول المبعوث الأميركي الدفع في هذا الاتجاه عبر هذه الزيارات، وعبر تشجيع رئيس الوزراء على زيارة الولايات المتحدة وما شابه ذلك».

ويرى السراج أن الولايات المتحدة، بعد إخفاقها في تحقيق أهدافها عبر المواجهة المباشرة مع إيران، تحاول التركيز على نقاط القوة التي يمتلكها محور المقاومة داخل العراق، «ولذلك تركّز على ملفّ نزع السلاح وإعادة صياغة دور الفصائل المسلّحة ضمن مؤسسات الدولة». ولا يتوقّف الأمر، بحسب السراج، عند الجانب الأمني، بل يمتدّ إلى الاقتصاد والعلاقات الإقليمية؛ إذ يقول إن «الولايات المتحدة تدفع في اتجاه ربط الاقتصاد العراقي بالاقتصاد السوري، بما يجعل العراق يتحمّل أعباء دولة تعاني أزمات اقتصادية كبيرة، وهذا لا يصبّ في المصلحة العراقية».

وفي المقابل، يرى مؤيّدو الانفتاح على واشنطن أن إدارة ترامب تنظر إلى العراق باعتباره جزءاً من منظومة استراتيجية أوسع تضمّ سوريا وتركيا ولبنان، وأن الولايات المتحدة تسعى إلى تعزيز الاستقرار في هذه الساحات عبر مقاربة سياسية واقتصادية وأمنية متكاملة.

غير أن هذا التوجّه يصطدم بحقائق داخلية مُعقّدة، أبرزها استمرار الخلاف بشأن مستقبل الفصائل، والجدل حول استكمال الحكومة، فضلاً عن التنافس السياسي بين القوى العراقية على الحقائب الوزارية والمناصب العليا.

برّاك أن الى العراق بالمشاريع التراجعية (من الويب)

تزكية سعودية - تركية للموقف السوري
الشرع يحسم الجدل: لن ندخل لبنان

عامر علي

حسم الرئيس السوري في المرحلة الانتقالية، أحمد الشرع، الجدل الذي تسبّب بإثارته الرئيس الأميركي، دونالد ترامب، حول دور سوري محتمل في لبنان. وفي وقت نفى فيه الشرع وجود أي نية لدى بلاده للتدخل في لبنان، أوضحت مصادر ميدانية، في حديثها إلى «الأخبار»، أن التحركات العسكرية الأخيرة قرب الحدود مع البلد الجار، تأتي في سياق عمليات تأمين الحدود.

وأكّد الشرع، في لقاء مع وجهاء وأعيان من محافظة دمشق في «قصر الشعب»، نشرت «وكالة الأنباء السورية» (سانا) لقطات منه، أن ما يتمّ تداوله بهذا الشأن «لا يعدو كونه شائعات»، مضيفاً أن ملفّ ترسيم الحدود مع لبنان ليس أولوية في الوقت الراهن نظراً إلى الظروف التي يمرّ بها الأخير، بما في ذلك الأزمات الداخلية ووجود نحو مليون ونصف مليون نازح، متابعاً أن «حلولاً متعبّدة ستُطرح لاحقاً لمعالجة هذا الملف».

وجاءت التصريحات الجديدة للرئيس الانتقالي بعد أيام من حديث ترامب عن وجود رغبة أميركية في تأدية دمشق دوراً في الملفّ اللبناني. كما أتت في وقت تداولت فيه وسائل إعلام مقرّبة من السلطات الانتقالية ووكالة «فرانس برس» أنباء عن زيارة كانت مقرّرة للشرع إلى واشنطن، قبل أن تنفي رئاسة الجمهورية هذه الأنباء، بشكل غير مباشر، عبر التأكيد أن أيّ زيارة للشرع يتمّ الإعلان عنها عبر المصادر الرسمية فقط.

بدوره، ردّ المتحدث باسم وزارة الداخلية، نور الدين البابا، في مقابلة تلفزيونية، على تصريحات الرئيس الأميركي، بالقول إن الجانبَين السوري واللبناني هما الأقدر على تفسير هذه التصريحات والاتفاق على الصيغة التي تخدم البلدَين ضمن الرؤية العربية المشتركة. وأشار البابا إلى أن دمشق تقف إلى جانب الرئيس اللبناني، جوزيف عون، في الحفاظ على أمن لبنان وسيادة الدولة اللبنانية، مضيفاً أن «القبول اللبناني والتنسيق مع الشقيق لبنان هو الركيزة الأساسية لأيّ دور يمكن أن تساعد عبره سوريا في حلّ الملفات اللبنانية».

وبينما ربطت وكالة الأنباء الفرنسية بين الحديث عن تدخّل سوري في لبنان، وبين تحركات عسكرية للفرقتَين 44 و 70 من مواقعها في منطقتَي الكسوة والزبداني في ريف دمشق، وإعادة تمركزها على الحدود السورية - اللبنانية في ريف حمص، أشارت مصادر «الأخبار» إلى أن هذه التحركات تتّسق مع توجّهات السلطات الانتقالية التي تحصر نشاطها العسكري ضمن الحدود السورية، وتحاول تقديم بدائل من التدخل العسكري في لبنان، من بينها تأمين الحدود ومنع أنشطة التهريب.

وإذ لفتت المصادر إلى أن هذه التحركات سبقتها أخرى مشابهة خلال الشهور الماضية، فهي أشارت إلى أن فكرة إقحام سوريا في الملفّ اللبناني، ولو بشكلٍ محدود قرب الشريط الحدودي مع سوريا، «ليست جديدة، وإنما تمّ طرحها قبل نحو عام، وقوبلت بتهرّب من السلطات الانتقالية التي أصرّت على أن سوريا حالياً في مرحلة حسّاسة، والهدف الرئيس لها الآن هو إعادة بناء النظام السياسي والعسكري وتحريك عجلة الاقتصاد، الأمر الذي سيعرقله توسيع دورها».

ووفقاً للمصادر نفسها، فإن الطرح السوري يأتي مدفوعاً بتأييد تركي وعربي (سعودي على وجه الخصوص)؛ إذ تتنامى مخاوف تركيا من التمدّد الإسرائيلي الذي تعتبره «تهديداً لأمنها القومي»، وهو ما عبر عنه الرئيس التركي، رجب طيب إردوغان، أكثر من مرّة، في حين ترى السعودية أن أيّ دور سوري في لبنان من شأنه أن يدخل المنطقة في مرحلة «فوضى غير محمودة العواقب»، وفق المصادر.

في السياق ذاته، ذكرت المصادر أن المبعوث الأميركي الخاص إلى سوريا والعراق، والسفير الأميركي في تركيا، توماس برّاك، الذي يحظى بعلاقات وطيدة مع دول الخليج، يؤدي دوراً محورياً في تسويق وجهة النظر السورية- التركية- الخليجية لدى إدارة ترامب، والتي تستند بشكل أساسي إلى دور اقتصادي محوري لسوريا في المنطقة، وحال «شبه حياد» تجاه معظم الملفات العالقة، بما من شأنه أن يمهّد الطريق أمام انضمام سوريا إلى اتفاقات «أبراهام» للتطبيع مستقبلاً. والجدير ذكره، هنا، أن الانضمام إلى تلك الاتفاقيات لا ترفضه السلطات الانتقالية، وإنما ترى أنه غير مناسب في الوقت الحالي، وتسعى قبله إلى توقيع اتفاقية أمنية مع تل أبيب، تنهي عبرها أزمة الجنوب الذي تحتلّه إسرائيل، وأزمة محافظة السويداء التي أقامت «إدارة ذاتية» بدعم إسرائيلي.

> **توجّه أميركي لتحميل العراق أعباء الاقتصاد السوري**

تقرير
أجندة مزدحمة بالخلافات
تصدّعات النظام الدولي تظلّل «قمّة السبع»

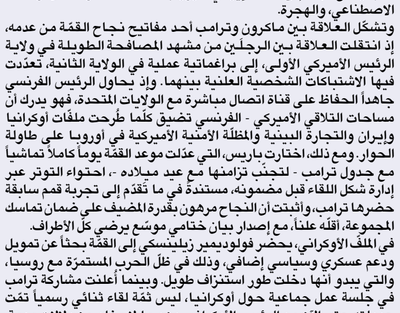

تبدو سويسرا طرفاً يتحفظ جزاء من اعباء قمّة لا تُعقد فعليا على اراضيها (أ ف ب)

لندن ـ **سعيد محمد**

على ضفّة بحيرة جنيف في إيفيان-ليه-بان الفرنسية، يستضيف الرئيس إيمانويل ماكرون، خلال الفترة من 15 إلى 17 حزيران الجاري، القمّة السنوية الثانية والخمسين لمجموعة الدول الغربية الكبرى السبع (G7)، والتي يحضرها زعماء الولايات المتحدة، وبريطانيا، وألمانيا، وكندا، واليابان، وإيطاليا، بالإضافة إلى ممثلين عن دول أخرى ستشارك في الحدث بصفة مراقب. وتتداخل في هذه القمّة، الملفّات الاقتصادية الاستراتيجية مع تداعيات الحرب في أوكرانيا وانعكاسات التصعيد في الشرق الأوسط، إلى جانب ديناميكيات أسواق الطاقة بعد إغلاق مضيق هرمز. لكنّ الثيمة الأهمّ التي تحوم فوق جدول أعمالها الرسمي، تظلّ سعي القوى الغربية الكبرى للتوصّل إلى «عقد اجتماعي» جديد لعالم غيّرت فيه الولايات المتحدة من نهجها في الهيمنة، وتتعدّد فيه مراكز القوة. ويشهد محاولات صعود «القوى المتوسّطة» إلى فضاء التأثير، باستخدام أدوات الاقتصاد والطاقة والمعادن الحرجة والدبلوماسية المرنة والموقع الجغرافي الحاسم.

ويمنح اختيار إيفيان، التي سبق أن استضافت قمّة «مجموعة الثماني» (تستبعد الأخيرة) عام 2003، رمزية إضافية لهذه الدورة؛ إذ تستعيد المدينة الصغيرة المطلّة على البحيرة، من خلال هذه الاستضافة، ذاكرة زمن كانت فيه العولمة محور جدل (مسموح) بين الشارع والنخب الغربية الحاكمة، في حين تعود اليوم إلى الواجهة في سياق مختلف تماماً: سلاسل توريد تخضع لضغوط جيوسياسية متفلّتة، وتكنولوجيا متقدّمة تحرّس طبقية بين الشعوب، وتنافس محموم لتأمين المعادن النادرة، ومراكز مالية تراقب بتوجّس فائض الإنتاج الصيني، وملفات الديون وتراجع الاستثمار الخاص في الدول النامية، وتضخّم تكاليف الأمن والغذاء والطاقة.

وكانت الرئاسة الفرنسية أعلنت قائمة أهداف طموحة لهذه القمة، تشمل: معالجة الاختلالات الاقتصادية العالمية، وتأمين سلاسل توريد المعادن الحرجة، وإعادة التفكير في تمويل «التنمية»، وضبط مسارات الذكاء الاصطناعي، فضلاً عن حماية الأطفال في البيئة الرقمية، وإدراج ملفّ السرطان كأولوية صحّية عالمية على مستوى قادة الدول. وكعادته، يفرض حضور الرئيس الأميركي، دونالد ترامب، إيقاعاً خاصاً على الأجواء في إيفيان، سواء بسبب علاقته المتوتّرة مع الحلفاء الأوروبيين حول التعرفات الجمركية وتقاسم الأعباء الدفاعية، أو نظرته القائمة على مبدأ المنفعة المتبادلة للشراكات التقليدية، أو الشروط التي يحملها معه إلى القمّة، من التجارة مع الهند إلى الملفّ الإيراني، مروراً بملفّات الطاقة، والمعادن، والذكاء الاصطناعي، والهجرة.

وتشكّل العلاقة بين ماكرون وترامب أحد مفاتيح نجاح القمّة من عدمه، إذ انتقلت العلاقة بين الرجلَين من مشهد المصافحة الطويلة في ولاية الرئيس الأميركي الأولى، إلى براغماتية عملية في الولاية الثانية، تعدّدت فيها الاشتباكات الشخصية العلنية بينهما. وإذ يحاول الرئيس الفرنسي جاهداً الحفاظ على قناة اتصال مباشرة مع الولايات المتحدة، فهو يدرك أن مساحات التلاقي الأميركي - الفرنسي تضيق كلّما طُرحت ملفّات أوكرانيا وإيران والتجارة البينية والمظلّة الأمنية الأميركية في أوروبا على طاولة الحوار. ومع ذلك، اختارت باريس، التي عدّلت موعد القمّة يوماً كاملاً تماشياً مع جدول ترامب - لتجنّب تزامنها مع عيد ميلاده -، احتواء التوتّر عبر إدارة شكل اللقاء قبل مضمونه، مستندةً في ما تُقدّم إلى تجربة قمم سابقة حضرها ترامب، وأثبتت أن النجاح مرهون بقدرة المضيف على ضمان تماسك المجموعة، أقلّه علناً، مع إصدار بيان ختامي موسّع يرضي كلّ الأطراف.

في الملفّ الأوكراني، يحضر فولوديمير زيلينسكي إلى القمّة بحثاً عن تمويل ودعم عسكري وسياسي إضافي، وذلك في ظلّ الحرب المتمرّكة مع روسيا، والتي يبدو أنها دخلت طور استنزاف طويل. وبينما أعلنت مشاركة ترامب في جلسة عمل جماعية حول أوكرانيا، ليس ثمّة لقاء ثنائي رسمياً تمّت جدولته حتى الآن مع الرئيس الأوكراني، وهو ما لا يخلو من دلالات مهمة، إذ إن كييف تعوّدت، خلال السنوات الماضية، على حضور مركزي لها في قلب القمم السبع كاستعراض لمتانة الالتزام الغربي ضدّ موسكو، بينما تبدو واشنطن الحالية أكثر ميلاً إلى صيغة إنهاء الحرب، وأشدّ اهتماماً بإعادة ترتيب الأولويات الأميركية ضمن معادلة تجمع التجارة، والطاقة، والحدود، والتكنولوجيا.

المقال كاملاً على الموقع

كأس العالم

كأس العالم في أول أربعة أيام: مستوى جيد وأرقام لافتة

هو اليوم الرابع من المونديال، بطولة كأس العالم التي تُقام في ثلاث دول تُعتبر في المقلب الآخر من الكرة الأرضية بالنسبة الى لبنان والعالم العربي. أربعة أيام شهدت العديد من المباريات التي تنقّلت بين المكسيك وكندا والولايات المتحدة. ومع ختام اليوم الرابع وانطلاق فعاليات اليوم الخامس يمكن اختصار البطولة الأغلى في العالم بأن انطلاقتها جيدة وتعد بالكثير

عبد القادر سعد

بين يوم الخميس موعد افتتاح بطولة كأس العالم وحتى كتابة هذه السطور، كان المونديال قد دخل يومه الرابع مع إقامة ثماني مباريات شهدت الكثير من المحطات التي يمكن التوقّف عندها.

أولاً، المستوى الفني للمباريات. فرغم أن المباريات الثماني التي نتحدّث عنها لم تشهد سوى مباراة واحدة تُصنّف قوية وهي التي جمعت المغرب مع البرازيل وانتهت بالتعادل الإيجابي 1-1، فإن المباريات السبع الأخرى كانت جميلة وغير مُملّة، لم يندم من تابعها حتى لو كان توقيت بعضها صعباً على الجمهور اللبناني والعربي نظراً إلى الفارق الكبير في التوقيت. فالمباريات الثماني التي أقيمت شهدت تسجيل 19 هدفاً بمعدّل 2,375 هدف في المباراة الواحدة وهو رقم جيد نسبياً كانطلاقة للبطولة وعدم خوض المنتخبات الكبيرة المرشّحة لإحراز اللقب مبارياتها بعد، بدليل أن مباراة البرازيل والمغرب شهدت حضور 80,663 مشجّعاً والعدد الأكبر في هذه المباريات رغم خوض المنتخبات المستضيفة الثلاثة مبارياتها (الافتتاح بين المكسيك وجنوب أفريقيا سجّل حضور نحو 44 ألف مشجّع).

وبعيداً عن الجدل القائم حول الأرقام الرسمية التي يصدرها الفيفا خلال كل مباراة (الدقيقة 75) وتضاربها مع الصور التي تُظهر مقاعد فارغة، فإن الشكل العام للمُدرّجات جيد والصورة التي تُعتبر الأهم للقيّمين على هذا المنتج الأغلى في العالم تُعتبر جيدة. فموضوع الحضور الجماهيري شهد سجالاً كبيراً حيث أوضح الفيفا أن ما يُعلن عنه هو عدد البطاقات المبيعة (هو الأهم للفيفا كونه يشكّل الربح المالي الذي يدخل إلى صندوقه).

حقق المنتخب القطري نتيجة إيجابية أمام سويسرا

تفوّق أسيوي على الأوروبي

ثالثاً، التفوّق الآسيوي الذي شهدته المباريات على المنافس الأوروبي للمرة الأولى في التاريخ. فكورياً الجنوبية فازت على تشيكيا 2-1، وأستراليا فازت على تركيا 2-0، وتعادلت قطر مع سويسرا القوية (قطر تحتل المركز 50 في ترتيب الفيفا، في حين تحتل سويسرا المركز 19).

ولعل لهذا التفوّق بعض الأسباب التي تعود إلى تغيير الاتحاد الآسيوي العديد من أنظمته، خصوصاً على صعيد المسابقات حيث قسّم بطولاته القارية على صعيد الأندية إلى ثلاث بطولات بدءاً من موسم 2024-2025 أبرزها دوري أبطال آسيا للنخبة مع فتح المجال أمام عدد غير مُحدّد من اللاعبين الأجانب.

هذا ما فتح شهية الأندية على التعاقد مع لاعبين محترفين، خصوصاً السعودية. فالدوري السعودي الذي يسمح بثمانية لاعبين أجانب احتلّ المركز الخامس على صعيد ترتيب الدوريات التي يشارك لاعبون منها في بطولة كأس العالم الحالية.

فالمرتبة الأولى ذهبت للدوري الإنكليزي الذي يشارك منه 200 لاعب في كأس العالم 2026، يليه الألماني (109 لاعبين) ثم الفرنسي والإسباني (86 لاعباً)، فالإيطالي (71 لاعباً)، وبعده السعودي (49 لاعباً بينهم 24 أجنبياً من 18 منتخباً)، متقدّماً على دوري الولايات المتحدة الذي يشارك منه 44 لاعباً.

لا شك أنه من المبكر الحكم على بطولة كأس العالم ومستواها وأرقامها بعد إقامة عشر مباريات من أصل 104، لكن يمكن القول إنه حتى هذه اللحظة تبدو الأمور جيدة والمونديال مُمتِع.

«مش حتقدر تغمّض عينيك»

منذ اختيار المكسيك وكندا والولايات المتحدة دولاً مستضيفة لكأس العالم 2026، كان فارق الوقت أحد الهواجس الأساسية للجمهور اللبناني تحديداً، كون عدد كبير من المباريات سيُقام بعد منتصف الليل أو في ساعات الصباح الأولى. هذا الأمر يبدو جلياً في الـ 48 ساعة التي تفصل بين فجر اليوم الإثنين وصباح الأربعاء. فهناك تسع مباريات يهتمّ الجمهور اللبناني بشكل كبير بمتابعتها، وبالتالي سيحتاج قسم كبير منه إلى كميات عالية من «الكافيين» للبقاء مستيقظاً. أمّا من يعاني من الأرق فسيجد عدداً من المباريات المشوقة التي يستطيع متابعتها.

فعند الساعة الخامسة من صباح اليوم الإثنين سيلعب منتخب تونس مع السويد، وعند السابعة مساء إسبانيا مع الرأس الأخضر، ومن ثم مصر مع بلجيكا عند الساعة العاشرة من ليل الإثنين. ويُستكمل المسلسل الطويل، فتلعب السعودية مع الأوروغواي عند الساعة الواحدة ليلاً، وإيران مع نيوزيلندا عند الساعة الرابعة من فجر الثلاثاء، وعند العاشرة ليلاً فرنسا مع السنغال، ومن ثم العراق مع النروج عند الساعة الواحدة ليلاً، تليها مباراة الأرجنتين مع الجزائر عند الساعة الرابعة من فجر الأربعاء، ومن ثم الأردن مع النمسا عند الساعة السابعة من صباح اليوم عينه. تسع مباريات تستحقّ المشاهدة في مدّة 48 ساعة، وهذا أمرٌ ليس بالسهل.

ورد وتعقيب

محمد وهبي راض

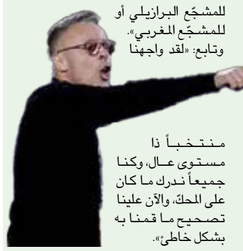

أعرب مدرب المنتخب المغربي لكرة القدم محمد وهبي عن فخره بجرأة لاعبيه في مواجهة البرازيل بطل العالم خمس مرات وانتزاعهم التعادل 1-1 في نيوجيرسي في الجولة الأولى من منافسات المجموعة الثالثة في نهائيات كأس العالم في أميركا الشمالية. وقال وهبي في مؤتمر صحافي عقب المباراة: «أنا فخور جداً باللاعبين لأنهم تحلّوا بالجرأة، وتجرّؤوا على التمكن من السيطرة على الكرة والضغط».

وأضاف المدرب الذي خاض أول مباراة في بطولة كبرى على رأس الإدارة الفنية لأسود الأطلس بعدما خلف سلفه وليد الركراكي صاحب إنجاز نسخة عام 2022 في قطر عندما أنهاها في المركز الرابع: «أعتقد أنها كانت مباراة جميلة سواء للمشجّع البرازيلي أو للمشجّع المغربي».

وتابع: «لقد واجهنا منتخباً ذا مستوى عال، وكنا جميعاً ندرك ما كان على المحك، والآن علينا تصحيح ما قمنا به بشكل خاطئ».

معنويات عالية في منتخب إنكلترا

أكّد دان بين مدافع إنكلترا عزم بلاده على إنهاء فترة الغياب عن التتويج بلقب بطولة كأس العالم لكرة القدم في الوقت الذي يواصل فيه فريق المدرب توماس توخيل استعداداته منذ فترة طويلة لمباراته الافتتاحية في المجموعة الثانية عشرة أمام كرواتيا يوم الأربعاء عند الساعة 23,00 بتوقيت بيروت.

وفازت إنكلترا بكأس العالم مرة واحدة على أرضها في عام 1966 لكن توخيل وفريقه متفائلان بفرصهما في إنهاء انتظار دام 60 عاماً عندما يبدآن لاحقاً سعيهما للفوز باللقب في أميركا الشمالية.

وقال مدافع نيوكاسل يونايتد (34 عاماً) في حديثه عن آمال إنكلترا في الفوز باللقب: «أعتقد أنه لا معنى للمجيء إلى هنا والقول إننا لا نريد تحقيق ذلك».

وأضاف: «وضع نجمة ثانية على الصدر، هذا هو التحدّي. وهذا ما نريد تحقيقه».

وتبدأ إنكلترا مشوارها بمباراة افتتاحية صعبة أمام كرواتيا التي هزمتها حينما كان يقودها المدرب غاريث ساوثغيت قبل النهائي عام 2018 قبل أن تواجه غانا وبنما في مباراتيهما المتبقيتين في دور المجموعات.

ووصل الفريق الإنكليزي إلى كانساس سيتي يوم السبت بعد فترة قضاها في فلوريدا يعتقد بفرصهما في إنهاء انتظار دام 60 عاماً عندما يبدآن لاحقاً سعيهما للفوز باللقب في أميركا الشمالية.

وقال مدافع نيوكاسل يونايتد (34 عاماً) في حديثه عن آمال إنكلترا في الفوز باللقب: «أعتقد أنه لا معنى للمجيء إلى هنا والقول إننا لا نريد تحقيق ذلك».

بالنسبة إلى جميع الفرق. لا أعتقد أن هذا أمر يقلقنا كثيراً في الوقت الحالي». تأتي مباراة إنكلترا أمام كرواتيا بعد نحو أسبوع من انطلاق البطولة وستكون من بين آخر مباريات الدور الأول في مرحلة المجموعات، لكن بيرن يعتقد أن الانتظار سيكون قد استحقّ العناء.

كلمات متقاطعة 5105

أفقيا

1- جزيرة هولندية تُعرف بمشروب شهير - هاج الدم - 2- رتبة عسكرية - عاصمة أوروبية - 3- للتأوه - عاصمة أفريقية - 4- مدينة فرنسية - حاجة بالأجنبية - 5- من الحيوانات - جزيرة في البحر الأبيض المتوسط - 6- للنداء - ماركة ساعات - عاصفة بحرية - 7- سلسلة جبال في تاجيكستان وقرغيزيا قرب الحدود الصينية - صوّت الذبابة - 8- من عناصر الطبيعة - ولد ذكر - 9- ولد رضيع - عائلة مؤرخ إيراني قديم - 10- مدينة في إيران

عمودياً

1- دولة أوروبية - مهنة إنسانية - 2- رزانة وحلم - غطاء العين - 3- سقي - للتأفف - خاصم بشدة - 4- فقيه من أهل البصرة إشتهر بتفسير الأحلام - 5- للنفي - الى آخره باختصار - 6- وقت وحين - مدينة انكليزية - 7- مدينة روسية في سيبيريا - ضمير منفصل - 8- عائلة أميرال وقائد عام الأسطول الألماني خلال الحرب العالمية الثانية - بلدة بالأجنبية - 9- ظرف بمعنى وسط - عملة آسيوية - غير داجن من الحيوانات - 10- صحافي وديبلوماسي لبناني راحل

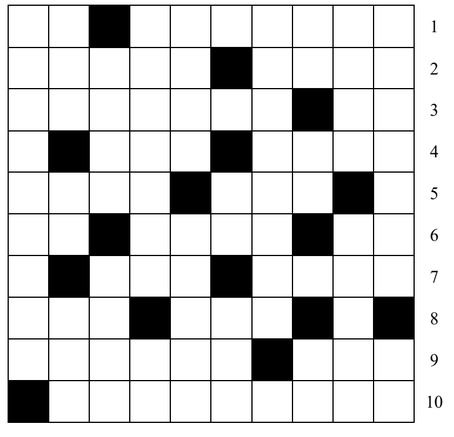

حلول الشبكة السابقة

أفقيا

1- فرنكو - حليب - 2- اوشوايا - كي - 3- رم - بُتسوانا - 4- ساحر - فرو - 5- أناني - هكاك - 6- لومبير - اسو - 7- غفَ - كي - مر - 8- يريد - 9- أليف - تاليا - 10- كوخ - كلاي

عمودياً

1- فارس الغناء - 2- رومانوف - 3- نش - حام - بيك - 4- كوبرنيك - فو - 5- وات - ي ي ي ي - 6- يسفّ - رت - 7- حاوره - وياك - 8- اوكا - دلّل - 9- يكن - إسم - يا - 10- بيار كورناي

sudoku 5105

7	3	8		1	6			
		4				6		
5			4		9			1
	6			5			1	
	8	5				2	7	
	9			3			5	
1			7		3	6		4
	7				5			
			2	8			9	5

حلول الشبكة السابقة

2	5	1	6	8	4	9	3	7
6	4	7	1	3	9	5	2	8
9	8	3	7	2	5	1	6	4
7	9	4	8	5	2	6	1	3
3	6	5	9	1	7	4	8	2
1	2	8	3	4	6	7	9	5
5	3	2	4	6	1	8	7	9
8	7	6	5	9	3	2	4	1
4	1	9	2	7	8	3	5	6

شروط اللعبة

هذه الشبكة مكوّنة من 9 مربعات كبيرة وكل مربع كبير مقسّم إلى 9 خانات صغيرة. من شروط اللعبة وضع الأرقام من 1 إلى 9 ضمن الخانات بحيث لا يتكرر الرقم في كل مربع كبير وفي كل خط أفقي أوعمودي.

كلمة السر 402

كلمة السر من 6 حروف: عاصمة أوروبية

اثينا - براتيسلافا - باريس - برلين - برن - تيرانا - جبل - دبلن - دو - زغرب - ستوكهولم - سوخومي - كوبنهاغن - كيف - لشبونة - لندن - مدريد - مدن - نوك

ن	ب	ة	ن	و	ب	ش	ل	ن	ب
ن	ي	ا	ث	ي	ن	ا	ل	ر	س
غ	ث	ل	ن	د	م	ب	ا	ر	ث
ا	ي	ب	ر	و	د	ث	م	ي	و
ه	ر	ر	د	ب	ي	ج	د	م	ك
ن	ا	غ	و	س	ك	ب	ر	و	ه
ب	ن	ز	ل	ن	ك	ل	ي	خ	و
و	ا	ا	س	ب	د	ي	د	و	ل
ك	ف	ك	و	ن	ر	ن	ي	س	م
ا	ب	ا	ر	ي	س	ن	ل	ف	ل

حلول الشبكة السابقة: شكومبين

عملية حسابية 402

شروط اللعبة: ضع الارقام المناسبة من 1 الى 99 في المربعات الفارغة للوصول الى حل العملية الحسابية

20	٪		X		=	76
٪	■	X	■	–	■	
	٪	2	X		=	20
X	■	X	■	X	■	
	٪		+		=	13
=	■	=	■	=		
70		50		90		

حلول الشبكة السابقة

شبكة العنكبوت 402

إعداد نعوم مسعود

1 – 5 من القوارض
5 – 19 رئيس باكستاني راحل
18 – 28 أديب مصري راحل له مسرحية « أهل الكهف »
26 – 35 القائد الأعلى لدولة كوريا الشمالية
33 – 39 رجل أعمال يوناني راحل كان من أغنى رجال العالم
39 – 46 صحافي لبناني راحل
44 – 52 كبرى جزر الإمارات العربية المتحدة
51 – 58 عاصمتها اندنيره
57 – 65 مدينة في الجزائر
64 – 74 من أحياء العاصمة الأردنية عمّان الحديثة في منطقة الجبيهة
74 – 80 شخصية مصاص الدماء السينمائية
79 – 87 اهم جزر كناريا الإسبانية
85 – 90 عاصمة ليسوتو
89 – 94 شاعر فرنسي له « الغراميات »
93 – 97 مدينة عراقية
97 – 100 بلدة لبنانية في قضاء جبيل
99 – 104 شركة طيران بلجيكية مفلسة
103 – 110 احدى المدن اليابانية التي دُمرت بقنبلة ذرية خلال الحرب العالمية الثانية

حل شبكة العنكبوت السابقة

رومانو برودي - دينا سينسر - سريلانكا - كابادوكيا - كيانو ريفز - فرّان - انده عليك - كالاهاري - اريك الاحمر - مريم فخر الدين - نحاة - ثوربتشيللي - ليبا - ماجد المهندس - دسوق - قارس - سيمون أسمر - مرسيدس

شروط اللعبة

شبكة العنكبوت تتألف من 110 خانات مرقمّة وداخل بعض الخانات تتواجد أحرف تساهم في تسهيل الحل بعد الإجابة على الأسئلة الموجودة أسفل الشبكة. الشبكة تعمل مثل عقارب الساعة إبتداءً من الرقم 1 الى الرقم 110

مشاهير 5105

11	10	9	8	7	6	5	4	3	2	1

رسام واقعي إيراني. أنشأ أستديو خاص به للتصوير الزيتي. حاصل على جائزة « ويليام بوجيرو »
1+6+3+6+5+4+2+8 = عاصمتها برلين ■ 7+9+10 = صاحب التاج ■ 11+4 = عملة آسيوية

حل الشبكة الماضية: **غوستاف كليمت**

سينما

تركّز أفلام «مهرجان السينما البرازيلية» في «متروبوليس» على تاريخ البرازيل الحديث وتحوّلاتها السياسية والاجتماعية، من إرث الديكتاتورية العسكرية إلى العنف الحضري والتفاوت الطبقي وأزمات الهوية والعدالة. نحن على موعد مع ستة أفلام ترصد التجارب الفردية بوصفها مرآة لصراعات مجتمع لا يزال يفاوض ماضيه ويعيد تعريف مستقبله

الديكتاتورية والعنف والذاكرة والإرث الثقيل

من البرازيل إلى بيروت... سينما تروي الهامش

شفيق طبارة

ثمة لحظة في «مدينة الرب» حين يُدرك المشاهد أن ما يراه ليس فيلماً عن الفقر، بل فيلم صنعه الفقر نفسه. هذا الفارق الدقيق هو ما يميّز السينما البرازيلية. هي لا تصف الواقع من بعيد، بل تسكنه. البرازيل بلد يحمل تاريخاً لم يُطوَ بعد. الديكتاتورية العسكرية التي امتدت عقدين انتهت رسمياً، لكنها لا تزال في الذاكرة الجماعية وفي التفاوت الاجتماعي الصارخ وفي العنف اليومي. وحين يأتي المخرجون البرازيليون إلى الكاميرا، يأتون وهذا كله على أكتافهم.

حين تقرر سينما «متروبوليس» أن تفتح نافذة على البرازيل، فهي لا تختار بلداً عابراً. البرازيل اليوم في قلب الحوار السينمائي العالمي، بعدما أثبتت أنّ الخصوصية المحلية هي الطريق الأقصر إلى الإنسانية المشتركة. ما تقترحه «متروبوليس» في «مهرجان السينما البرازيلية» (16 إلى 20 حزيران/ يونيو 2026) هو ستة أفلام لا تجمعها الجغرافيا وحدها، بل نظرة واحدة: عيون مفتوحة على واقع لا يُزيّن ولا يُهادن.

يعود كليبر مندونسا فيلو إلى ريسيفي السبعينيات في «العميل السرّي» ليروي كيف كانت الحياة العادية تسير وسط الاستبداد، بكل تناقضاتها وكرنفالاتها ومؤامراتها الصغيرة. غابرييل ماسكارو يتجاوز الحاضر إلى مستقبل قريب في «المسار الأزرق»، ليسأل ما الذي تبقى من الإنسان حين تحكمه الدولة بمنطق الإنتاجية الاقتصادية. وفي «أفضل أم في العالم»، تجرّ غال عربتها عبر ساو باولو هاربةً من عنف شريكها، في رحلة تكشف كيف تبدو المدينة الكبرى حين تنظر إليها من الأسفل.

أما «فيتوريا»، فتضع فيرناندا مونتينيغرو أمام الكاميرا لتروي قصة امرأة قررت أن توثّق ما رفضت الشرطة أن تسمعه. وفي «بابايا»، تختار المخرجة الرسوم المتحركة لغةً لرحلة تضوج كائن صغير يبحث عن مكانه في عالم له قوانينه الخاصة القاسية.

«العميل السرّي» (The Secret Agent)

الثلاثاء 16 حزيران. الساعة الثامنة مساءً

يفتتح «العميل السرّي» (2025) للمخرج البرازيلي كليبر مندونسا فيلو بلقطة تبدو عادية. رجل في سيارته الصفراء يحاول التزوّد بالوقود قرب ريسيفي. لكن ما يبدو عادياً لا يلبث أن ينكشف عن شيء آخر تماماً. البرازيل عام 1977، والديكتاتورية العسكرية لا تزال تعتقل وتعذّب. مارسيلو (فاغنر موورا)، أستاذ جامعي أرمل يحمل اسماً مستعاراً، عائد إلى مسقط رأسه باحثاً عن ابنه وعن أسرار عائلية مدفونة، في أسبوع كرنفال صاخب. حوله شبكة صامتة من الشخصيات، تديرها بمعظمها نساء، يعملن بهدوء على إيصال أشخاص إلى بر الأمان أو الكشف عن مصير المفقودين.

لا يروي مندونسا فيلو هذا التاريخ بصرامة درامية سياسية، بل يختار لغة أخرى. شاشات منقسمة، وفواصل موسيقية، وكوميديا سوداء، وحتى ساق بشرية في معدة قرش. الفيلم الذي تتجاوز مدته الساعتين، يُبدّد ثقله بجماليات نابضة وروح كرنفالية، فيما تبقى ريسيفي حاضرةً في كل لقطة بأساطيرها ودور عرضها وشوارعها.

صاحب «باكوراو» و«أكواريوس» يقدّم هنا لوحة جدارية متشعّبة تتصادم فيها الشخصيات والدوافع، لكنها تجد طريقها في نهاية المطاف. ما يشغله في العمق هو جدلية الذاكرة والنسيان، وعلاقة البرازيل بماض قريب لا تزال تتهرّب من مواجهته.

«المسار الأزرق» (The Blue Trail)

الأربعاء 17 حزيران ـ الساعة الثامنة مساءً

يبدأ «المسار الأزرق» بلحظة تبدو احتفالية. مسؤولة حكومية تعلّق على باب تيريزا (دينيس وينبرغ) إكليلاً ضخماً وتمنحها ميدالية «التراث الوطني الحي» لبلوغها السابعة والسبعين من العمر. لكن خلف هذا التكريم، يكمن إعلامها بالترحيل.

في مستقبل ديستوبي يشبه حاضرنا إلى حد مقلق، تنقل الدولة كل من بلغ الثمانين إلى مستعمرات خاصة حفاظاً على الإنتاجية الاقتصادية. و«إعاقة الإنتاجية» ليست مجرد تعبير، بل جريمة جنائية. حين تعلم تيريزا أن الحدّ خُفّض إلى سنّها، وأن أمامها سبعة أيام فقط للترحيل، تختار التمرد. تنزل إلى الشوارع، تبحر في الأمازون، وتلاحق حلماً وحيداً: أن تركب طائرة وتطير. على طول هذا المسار، تلتقي بروبيرتا، راهبة بلا إيمان تبيع الأناجيل الرقمية وتشتري حريتها بالمال، فيتحوّل اللقاء إلى رحلة مشتركة في الشوق والمقاومة.

المخرج غابرييل ماسكارو، الذي يرسم بفرشاة عريضة استعارات سنوات بولسونارو، يضبط فيلمه بقوة بصرية واضحة وإيقاع يحمل الدراما والسخرية معاً.

«فيتوريا» (Vitoria)

الخميس 18 حزيران ـ الساعة الثامنة مساءً

إذا كان ثمة مشهد واحد يختصر موهبة فيرناندا توريس في «ما زلت هنا»، فهو وجهها في مشهد محلّ الآيس كريم. وإذا كان ثمة فيلم يكشف من أين جاءت هذه الموهبة، فهو «فيتوريا»، حيث تقف والدتها فيرناندا مونتينيغرو أمام الكاميرا لتُثبت أن التفوق موروث.

مونتينيغرو تجسّد نينا، امرأة حقيقية لم تُكشف هويتها الفعلية، إلا عام 2023، كانت تعيش بجوار حي تسكنه الجريمة المنظمة في ريو دي جانيرو، مرعوبةً من الرصاص الطائش. حين أخفقت الشرطة مراراً في الاستجابة لها، قررت شراء كاميرا فيديو وتوثيق الأدلة بنفسها، إلى أن وصلت قصتها إلى صحافي ساعد في فضح شبكة إتجار بالبشر بأكملها. لكن الثمن كان باهظاً: برنامج حماية شهود، اسم جديد، ومنزل جديد إلى الأبد. «هل تقولون لي إن عليّ أن أموت كي لا أموت؟».

ما يميّز «فيتوريا» أنّ نينا لا تُصوَّر يوماً ضحيةً، هي امرأة تعرف ما تريد وتسعى إليه رغم كل القيود. السيناريو يمنحها حضوراً ساخراً لا يتخلى عنه حتى في أحلك اللحظات، فيما يوازن إخراج أندروشا وادينغتون بمهارة بين الدفء والتوتر. وفي نهاية المطاف، ما يُجيده «فيتوريا» حقاً هو التأثير في المشاهد، سواء بالغضب أو الإعجاب أو عدم الارتياح.

«مدينة الرب» (City of God)

الجمعة 19 حزيران ـ الساعة الثامنة مساءً

يحمل اسم «مدينة الرب» تاريخاً مزدوجاً ثقيل الدلالة: القديس أوغسطين بنى منه في القرن الوسيط رؤيا لمجتمع قائم على المحبة والفضيلة، ثم أطلقته الحكومة البرازيلية في منتصف القرن العشرين على ضاحية عشوائية في أطراف ريو دي جانيرو، لتكتمل بذلك المفارقة.

في هذا الفيلم الذي أخرجه فيرناندو ميريليس وكاتيا لوند عن رواية بولو لينس المستوحاة من قصص حقيقية، تتشوّه المفاهيم الأخلاقية حتى تكاد تصبح لا تُعرف. الخير هنا لا يعني الفضيلة، بل يعني ألا تقتل من دون سبب، ألا تتعاطى أكثر مما ينبغي، وأن تسرق ما هو ضروري فحسب. مع ذلك، حتى بهذا المعيار المتواضع، يبقى البقاء على قيد الحياة أمراً عسيراً. ما يجعل «مدينة الرب» تحفةً لا تُنسى ليس فداحة ما يصوّره، بل الطريقة التي يصوّره بها. نص محكم، شخصيات تنمو بمنطق داخلي صارم، وأجواء تنبض بالواقع من كل زاوية. الفيلم لا يبكي على ضحاياه ولا يخطب في مشاهديه، بل يضعهم وجهاً لوجه أمام حياة ملايين الأطفال والشبان الذين لا يعرفون كل صباح سوى هذا العالم القاسي بلا بديل.

«بابايا» (papaya)

الجمعة 19 حزيران ـ الساعة الخامسة مساءً

يفتتح «بابايا» على عالم مصغّر متوازن. ألوان زاهية، كائنات ساحرة، وشجرة تحمل بذورها. لكن هذا الانسجام الظاهر لن يدوم طويلاً.

في هذا الفيلم الأنيميشن الصامت للمخرجة البرازيلية بريسيلا كيلين، البطل بذرة بابايا صغيرة تتوق للطيران بدلاً من أن تبقى متجذّرة في الأرض. فضولها يقودها بعيداً عن غابتها الصغيرة، في رحلة تضوج ثمرَ بالجفاف والخطر واكتشاف الذات، قبل أن تجد مكانها في توازن العالم الذي جاءت منه. تبني كيلين عالمها البصري من أشكال هندسية وصور حقيقية للفواكه والخضراوات، وتنسج شبكة علاقات دقيقة بين الجذور والفطر والحشرات، كلٌّ يغذي الآخر في دورة متصلة. تُضاف إلى ذلك موسيقى تصويرية من شمال شرق البرازيل تمنح بعض المشاهد طابعاً من الهلوسة الحسية. ووراء جماليات الفيلم الطفولية، ثمة نقد هادئ للزراعة الصناعية وأتمتة الغذاء.

«أفضل أم في العالم» (The Best Mother in The world)

السبت 20 حزيران ـ الساعة الثامنة مساءً

تجلس غال (شيرلي كروز) في بداية الفيلم، أمام اختصاصية اجتماعية تروي اعتداء شريكها عليها، بتردد وخجل، لكنها تتكلم. تتجنّب النظر إلى محاورتها، لكنها لا تستسلم. هذا الثبات الهادئ هو ما تحافظ عليه كروز طوال الفيلم، في أداء يجسّد دراما غال وأفراحها من دون تزييف أو مبالغة. غال عاملة نظافة تقرر بعد اعتداء جديد أن تحمل طفليها وتعبر ساو باولو سيراً على الأقدام هرباً من شريكها. المخرجة أنا موليايرت تضع في هذه الرحلة قضايا حقيقية وثقيلة: العنف المنزلي، والأمومة كفعل مقاومة، وهشاشة الحياة في الهامش. يستعيد الفيلم نفسه في فصله الثالث، حين يعود إلى ديناميكيات العلاقات وتوتراتها الملموسة، حين تمنحنا كروز أسباباً حقيقية للتمني معها والخوف عليها. هنا يكون الفيلم في أفضل حالاته، رقيقاً ودقيقاً.

«مهرجان السينما البرازيلية»: بدءاً من 16 حتى 20 حزيران (يونيو) ـ سينما «متروبوليس» (مار مخايل) ـ للاستعلام: 81/069530

الأخبار
al-akhbar
www.al-akhbar.com
الإثنين 15 حزيران 2026 العدد 5801

فلسطين البوصلة

«ما زلنا هنا» في لشبونة: فلسطين... ذاكرة شعب صامد

سعيد محمد

في قلب العاصمة البرتغالية لشبونة، داخل قصر غوميز فريري، يقدّم الناشط والكاتب الفلسطيني أبو علياء تجربة ثقافية فلسطينية تتجاوز حدود المعرض الفني التقليدي، عبر مبادرة Return.art التي تجمع الفن الرقمي، والكتابة البحثية، والبرامج الثقافية، في محاولة لصوغ سردية فلسطينية مضادة للسرديات المعلبة التي اختزلت البلاد وشعبها في عناوين إخبارية يومية.

يحمل المعرض عنوان «نحن هنا» (يستمر حتى الغد)، شاملاً أعمالاً رقمية لفنانين من أنحاء مختلفة من العالم، تتوزع حول محاور مرتبطة بفلسطين: الأرض، النكبة، مسيرة العودة الكبرى، المنطق الصهيوني، الفصل العنصري، الإبادة الجماعية، والسلام الاستعماري. هذه العناوين تمنح الزائر خريطة وجدانية وسياسية في آن، يتحول الفن عبرها إلى وثائق، كل وثيقة منها فعل مقاومة ومساحة لاستعادة الحضور الفلسطيني في قلب المدينة الأوروبية العريقة.

تقوم مبادرة Return.art على فكرة بسيطة وشديدة الكثافة: فلسطين أرضٌ ذات شعب، وتاريخ، وذاكرة، وثقافة، وجغرافيا روحية ومادية، سبقت كل مشاريع المحو والتقسيم. لذلك، تبدو الأعمال المعروضة أقرب إلى أرشيف بصري لهذا الشعب منها إلى مجموعة فنية خاصة. في كل لوحة رقمية ثمة فلسطين: كحقل زيتون، وبيت، ودبكة، وكنيسة، ومسجد، ومخيم، ووجه، وحكاية عائلية، أي كعالم كامل تتكثف فيه الحياة. ناس ذوو تاريخ وثقافة غنية، عاشوا في سلام ووئام لقرون على تعدد طوائفهم، وكانوا دائماً مخلصين لأرضهم، يزرعون بذور الحب في أشجار الزيتون وبساتين البرتقال.

يمنح المعرض كذلك مساحة واسعة للتاريخ، عبر خط زمني يبدأ بالمؤتمر الصهيوني الأول، ويمرّ باتفاقية سايكس-بيكو، وإعلان بلفور، والثورة العربية، والنكبة، وحرب 1967، وصبرا وشاتيلا، والانتفاضتين، وحصار غزة، وصولاً إلى حرب الإبادة الجارية منذ أكتوبر 2023. بهذا النسق، تضع المبادرة الفن داخل سياقه السياسي، فيحرر الصورة من الزينة، ويعيدها إلى وظيفتها الأولى: الشهادة.

إلى جانب المعرض، وعلى الموقع الإلكتروني للمبادرة https://return.art سلسلة مقالات نشرت عبر منصة Substack كامتداد نظري للمشروع، تتناول فلسطين وتاريخ الاحتلال والتحولات الراهنة.

لشبونة، خلال هذه الأيام، محطة أخرى في جغرافيا العودة الرمزية، يجمع فيها ناشط فلسطيني فناني العالم ليقولوا للجمهور الأوروبي بأدواتهم البصرية إن فلسطين قضية ذاكرة حية، وشعب صامد وقادر على حمل الوجع الطويل بأدوات الجمال والمعرفة والمقاومة.

المفكرة

150 عاماً على ولادة «فيلسوف الفريكة»

■ بعد قرن ونصف قرن على ولادته، تعود أعمال أمين الريحاني (الصورة) وأفكاره إلى الواجهة عبر برنامج ثقافي طويل يستعيد إرثه. وتطلق «مؤسسة أمين الريحاني في الولايات المتحدة الأميركية»، بالتعاون مع «متحف أمين الريحاني» في لبنان، الاحتفالات بالذكرى الـ150 لميلاده (1876 – 2026)، في مؤتمر صحافي يُعقد صباح الأربعاء 17 حزيران (يونيو) في حديقة المتحف في الفريكة.

يمتد البرنامج من تموز (يوليو) 2026 حتى كانون الثاني (يناير) 2027، ويتضمّن سلسلة نشاطات تسلّط الضوء على تجربة الريحاني الأدبية والفكرية العابرة للثقافات. فالكاتب الذي عُرف كأحد روّاد الأدب العربي المهجري، ترك إرثاً واسعاً جمع بين الرواية والشعر والفكر والنقد والرحلات، وفتح مساحات حوار بين الشرق والغرب.

إطلاق الاحتفالات بالذكرى لميلاد أمين الريحاني: الأربعاء 17 حزيران (يونيو) – الساعة 10:00 صباحاً ـ حديقة «متحف أمين الريحاني» (الفريكة).

ذاكرة الجنوب بعد الدمار

■ كيف تُرمَّم الحياة بعد أن تترك الحرب آثارها على البيوت والناس والذاكرة؟ من هذا السؤال ينطلق فيلم «رهينة الانتظار» للمخرج الراحل جان شمعون (الصورة)، الذي يُعرض مساء الخميس 18 حزيران (يونيو) في «بيت بيروت»، ضمن البرنامج الثقافي المرافق لمعرض «احكيلي يا جنوب».

يعود الفيلم إلى أعقاب الاعتداءات الإسرائيلية على جنوب لبنان عام 1993، متتبعاً رحلة الطبيبة ليلى التي ترجع إلى

قريتها لتجدها مثقلة بآثار الدمار. ومن خلال علاقتها بعائلتها وبنساء وأطفال القرى المجاورة، يقترب العمل من يوميات من اختاروا البقاء، ومحاولاتهم إعادة بناء ما هدمته الحرب، ليس فقط في المكان بل في الحياة نفسها.

يعقب العرض نقاش مع المخرجة مي المصري، والباحثة ليلى نور الدين، وممثلة عن «مؤسسة فريدريش إيبرت»، حول الذاكرة والجنوب واستمرار الارتباط بالمكان رغم التحولات والتحديات.

عرض فيلم «رهينة الانتظار»: الخميس 18 حزيران (يونيو) – الساعة 6:00 مساءً - «بيت بيروت». للاستعلام: 71/028969

موسيقى الصمود واللقاء

■ احتفالاً بـ«عيد الموسيقى»، تدعو جمعية «السبيل» بالتعاون مع «لقاء» إلى أمسية موسيقية مفتوحة، السبت 20 حزيران (يونيو) في حديقة اليسوعية، تحت شعار يرى في الموسيقى فعلاً للصمود.

تجمع الأمسية تجارب موسيقية متنوّعة، تبدأ مع «جوقة شنورهالي»، قبل أن تأخذ تانيا الشمّاس الجمهور في رحلة مع أغاني الأرض والحب عبر مجموعة من أعمال فيروز. وتُختتم الأمسية مع فرقة «Pajaros del Sol» التي تحمل إيقاعاتها وأجواءها الموسيقية الخاصة إلى فضاء الحديقة.

يستعيد اللقاء المساحات العامة عبر الفن، والاحتفاء بالموسيقى بوصفها لغة مشتركة للفرح والتلاقي.

احتفال «عيد الموسيقى»: السبت 20 حزيران (يونيو) – الساعة 5:00 مساءً - «حديقة اليسوعية» (الجعيتاوي). للاستعلام: 01/664647

على بالي

أسعد أبو خليك

بِدعة جديدة تُسجَّل للسلطة الإبراهيميّة. وفي الوقت الذي تقوم فيه حكومات العالم بالابتعاد عن إسرائيل بسبب مجازرها المستمرّة في فلسطين ولبنان، تتنطّح حكومة لبنان لتحقيق السلام الشامل مع العدوّ، لا بل إنّ جوزيف عون يعِدُ العدوّ بإنهاء العداء «للأبد». البِدعة الجديدة تكمن في تصريحات ليوسف رجّي لمحطّة فرنسيّة. أفتى الوزير (الذي يتطابق خطابه- صدفةً-بالكامل مع خطاب إسرائيل وأجندتها) أن لا فرقَ بين الجناح السياسي والعسكري لحزب الله. وهذا الموقف يتناقض ليس فقط مع مواقف عالمية بل حتى مع مواقف أوروبيّة. فرنسا وإيطاليا وإسبانيا، كما معظم دول الناتو، تأخذ بموقف الاتّحاد الأوروبي الذي يأخذ بالتفريق بين الجناح السياسي والعسكري للحزب. وزير الخارجيّة يختار أن يحرّضَ في عاصمة أوروبيّة ضدّ حزب مُمثَّل في البرلمان اللّبناني، الذي لم تطأه قدماه. هذا التصريح (الذي تضمّن أيضاً تبرئة لإسرائيل من جرائم قتْل ضدّ عناصر اليونيفيل في جنوب لبنان) يعني:

1) الدعوة لإجماع عالمي لتصنيف كلّ جوانب الحزب، حتى تلك المعنيّة بالصحّة والتعليم، كمنظّمات إرهابيّة.

2) هو يريد من حكومة لبنان أن تحظر حزب الله كحزب سياسي أسوةً بحظْر الجناح العسكري والأمني للحزب (بإيعاز من اللّوبي الصهيوني الذي، في المحصّلة، يدير السياسة الخارجيّة للدولة اللّبنانيّة بالتنسيق مع اللّوبي اللّبناني المتحالف مع «إيباك» في واشنطن). في 1975، دعت الحركة الوطنيّة لعزل-لا حظْر-حزب الكتائب اللّبنانيّة، ما أدّى إلى إشعال لبنان كلّه من قِبل ميليشيا الحزب احتجاجاً على قرار العزل. هنا، يطالب رجّي بحظْر حزب سياسي له تمثيل سياسي مستمرّ منذ أوّل انتخابات نيابيّة بعد الطائف. هذه الدعوة لها مناخ طائفيّة لأنّها تطال حزباً له تمثيل وازن داخل واحدة من أكبر الطوائف. القوّات اللّبنانيّة تتصرّف اليوم على أنّ لبنان عاد القهقرى إلى زمن زعمت فيه فرنسا أنّ الموارنة هم أكبر طائفة في لبنان وأنّ المسلمين ليسوا إلا إكسترا» في الدولة والمجتمع. طبعاً، التصريح-والقرار لو تبعَ-لن يكون له مفعول على الأرض، إلّا إذا نزلت القوّات وطردت عناصر الحزب من منازلهم.

الأخبار
al-akhbar
صادرة عن شركة أخبار بيروت

■ رئيس التحرير
ابراهيم الأمين

■ مدير التحرير المسؤول
وفيق قانصوه

■ مجلس التحرير
أمل الأندري
محمد وهبة
وليد شرارة
دعاء سويدان
جمال غصن
حسين سمور

■ المدير الفني
صلاح الموسى

■ المكاتب
بيروت ـ فردان ـ شارع دونان ـ سنتر كونكورد الطابق الثامن
■ تلفاكس: 01759500 01759597
■ ص. ب 113/5963

/AlakhbarNews
@AlakhbarNews
/AlakhbarNews

■ الإعلانات
الوكيل الحصري 01/759500 ads@al-akhbar.com
■ التوزيع
شركة الأوائل
15ـ 01/666314 ـ 03 / 828381
■ الموقع الالكتروني
www.al-akhbar.com